الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira –
Tasdawit Akli Mohand Oulhadj –Tubirett –
Faculté des sciences humaines et sociales

جامعة البويرة

قسم: علوم الإعلام والإتصال

دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين برنامج " فوق السلطة " انموذجا

دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة –البويرة –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات العامة

إعداد الطالبين:

– غلاب محمد
– شلالي الطاهر

إشراف الأستاذة:

- د . عفان صونيا

السنة الجامعية : 2022-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أولا و قبل كل شيء نتقدم بالشكر لله الذي لا يحمد على النعم سواه والذي شرفنا بنعمة العلم وأمرنا و وفقنا إليه فعلمنا ما لم نعلم الله تبارك و تعالى فربنا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا و على والدينا و أن نعمل عملا صالحا تحبه ترضاه .

اللهم أقبل هذا العمل و السعي مع شوائبه عز جاهك و جل ثنائك و لا إله إلا أنت

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة عفان صونيا التي مدت لنا يد المساعدة ونصائحها التي كانت منهج لنا في هذا البحث كما نتوجه بالشكر الجزيل و فائق الاحترام إلى كل الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية عموما و الاساتذة الذين درسونا خصوصا و إلى كل من ساهم على إخراج هذا العمل إلى النور .

إهداء

الى الروح التي علمتني معنى الفقد إذ ليس الوجع في أيام الفقد الأولى

بل حين تأتي الأيام السعيدة

فتجد أن من يستطيع مشاركتك بشكل أعمق قد رحل

أمي الحبيبة أبي العزيز رحمكما الله وجعل مقامكما في الجنة أهدي لكم ثمرت جهدي التي لا تساوي ذرة

مما أهديتم لي .

(أبنكم محمد)

أهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين حفظهما الله

والى كل أفراد أسرتي الى كل الأصدقاء وكانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة

الى كل من لم يدخر جهد في مساعدتي والى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف واحد في حياتي

الدراسية

(الطاهر)

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى قياس دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال معرفة اهتمام أفراد العينة بالبرامج التلفزيونية الساخرة

وكذلك قياس مدى قدرتها على تغيير توجهاتهم وتشكيل الوعي اتجاه مختلف القضايا واعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي باختيار عينة قصدية من طلبة الإعلام والاتصال قوامها (120) طالب وطالبة باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتلخص في كون البرامج التلفزيونية الساخرة تستقطب الطالب الجامعي سواءا محلية أو عربية كانت أو دولية من خلال تسليطها الضوء على مختلف القضايا أهمها القضايا السياسية التي تصب في صلب اهتماماته. كما أن هذا النوع من البرامج يساعدهم في فهم القضايا وتحليلها، وتوصلنا في الأخير

إلا أن البرامج التلفزيونية الساخرة تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، وتشجيعهم على المشاركة السياسية.

Study summary

The study aims to measure the role of satirical television programmers in shaping the political awareness of university students by knowing the interest of sample members in satirical television programmes

As well as measuring their ability to change their orientation and shape awareness towards different issues, the study relied on the analytical descriptive approach by selecting an intentional sample of media and communication students. (120) A student and a student using the questionnaire tool to collect data. The study has reached a set of findings that are summary ized in the fact that satirical television programmes attract a student's local, Arab or international interests by highlighting various issues, the most important of which are political issues at the heart of his or her interests. This kind of program also helps them understand and analyze issues, and we finally came up with

However, satirical television programmes contribute significantly to shaping university students' political awareness and encouraging their political participation.

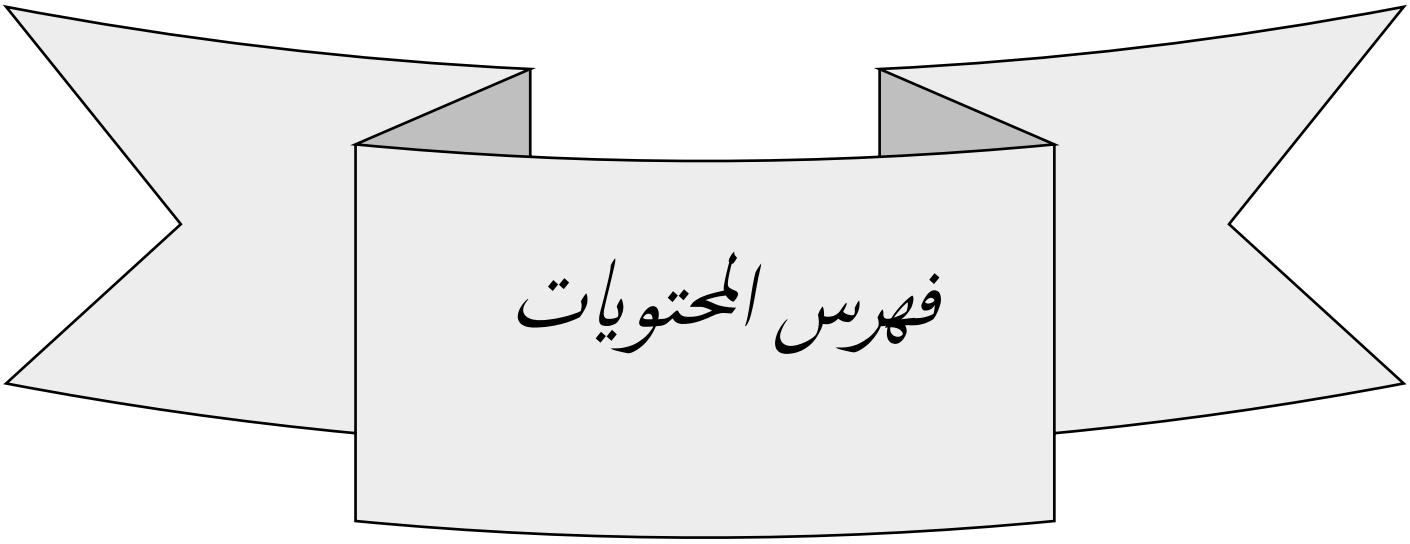
فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
ملخص الدراسة	–
فهرس المحتويات	–
مقدمة	أ – ب
الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
1- مشكلة الدراسة	**04**
2- أسباب اختيار الموضوع	**06**
3- أهداف الدراسة	**06**
4- أهمية الدراسة	**07**
5- الدراسات السابقة	**08**
6- المقاربة النظرية	**12**
7- تساؤلات الدراسة	**13**
8- تحديد المفاهيم	**13**
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: السخرية في البرامج التلفزيونية	
تمهيد	**19**
1-1 السخرية واستخداماتها في الإعلام	**20**
1-1-1 نشأة السخرية	**20**
1-1-2 خصائص السخرية	**21**
1-1-3 بواعث السخرية	**23**
1-1-4 الوظيفة الإتصالية للسخرية	**24**

1-1-5 أساليب السخرية	**25**
1-1-6 وظائف السخرية	**27**
1-1-7 توظيف السخرية في وسائل الإعلام	**29**
1-2 البرامج التلفزيونية الساخرة	**30**
1-2-1 تعريف البرامج التلفزيونية الساخرة	**30**
1-2-2 نشأة البرامج التلفزيونية الساخرة	**30**
1-2-3 خصائص البرامج التلفزيونية الساخرة	**31**
1-2-4 أنواع ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة	**33**
1-2-5 أساليب ومجالات البرامج التلفزيونية الساخرة	**35**
1-2-6 الإستمالات الإقناعية في البرامج التلفزيونية الساخرة	**37**
خلاصة	**40**
الفصل الثاني: الوعي السياسي	
تمهيد	**42**
2-1 ماهية الوعي السياسي	**43**
2-1-1 نشأة الوعي السياسي	**43**
2-1-2 أهمية الوعي السياسي	**46**
2-1-3 أنماط الوعي السياسي	**48**
2-2 مستويات الوعي السياسي أبعاده والعوامل المؤثرة فيه	**50**
2-2-1 مستويات الوعي السياسي	**50**
2-2-2 مصادر تشكيل الوعي السياسي	**51**
2-2-3 أبعاد الوعي السياسي	**55**
2-2-4 معوقات الوعي الساسي	**61**
خلاصة	**63**
الإجراءات المنهجية والإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	**65**
1- منهج الدراسة	**66**
2- مجتمع وعينة الدراسة	**66**

3- أدوات جمع البيانات	**66**
4- مجالات الدراسة	**68**
5- صعوبات الدراسة	**68**
6- المعالجة الإحصائية للبيانات	**69**
7- نتائج الدراسة	**87**

قائمة الجداول

الجدول رقم (1) : يبين توزيع عبارات الإستبيان على المحاور	**67**
الجدول رقم (2) : يبين توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب متغير الجنس	**69**
الجدول رقم (3) : يبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	**70**
الجدول رقم (4) : يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	**71**
الجدول رقم (5) : يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	**72**
الجدول رقم (6) : التكرارات والنسب المئوية لمتابعي البرامج التلفزيونية الساخرة	**73**
الجدول رقم (7) : ا التكرارات والنسب المئوية لدرجة إهتمام عينة الدراسة بالبرامج التلفزيونية الساخرة	**73**
الجدول رقم (8) : التكرارات والنسب المئوية لفترات مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة	**74**
الجدول رقم (9) : التكرارات والنسب المئوية لمتابعي برنامج " فوق السلطة "	**75**
الجدول رقم (10) : التكرارات و النسب المئوية لمدة مشاهدة البرنامج " فوق السلطة "	**76**
الجدول رقم (11): التكرارات والنسب المئوية لعادات وأنماط تعرض الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية الساخرة	**77**
الجدول رقم (12): التكرارات والنسب المئوية لدرجة ثقة الطلبة الجامعيين بما يتم تقديمه من خلال برنامج " فوق السلطة	**80**
الجدول رقم (13) : التكرارت والنسب المئوية لأوجه استفادة طلبة الجامعات الجزائرية بما يقدمه برنامج "فوق السلطة "من موضوعات سياسية	**83**
الجدول رقم (14) : التكرارات والنسب المئوية لدور البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر " فوق السلطة " في تشجيع الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية	**85**

قائمة الأشكال	
الشكل (1) : أعمدة بيانية تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**69**
الشكل (2) : أعمدة بيانية تبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	**70**
الشكل (3) : أعمدة بيانية تبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	**71**
الشكل (4) : أعمدة بيانية تبين توزيع عينة الدراسة التخصص	**72**
الشكل (5) : أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الثاني الموزعة على أفراد عينة الدراسة	**79**
الشكل (6) : أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الثالث الموزعة على أفراد عينة الدراسة	**82**
الشكل (7) : أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الرابع الموزعة على أفراد عينة الدراسة	**84**
الشكل (8) : أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الخامس الموزعة على أفراد عينة الدراسة	**86**
الملاحق	
استمارة الاستبيان	**95**

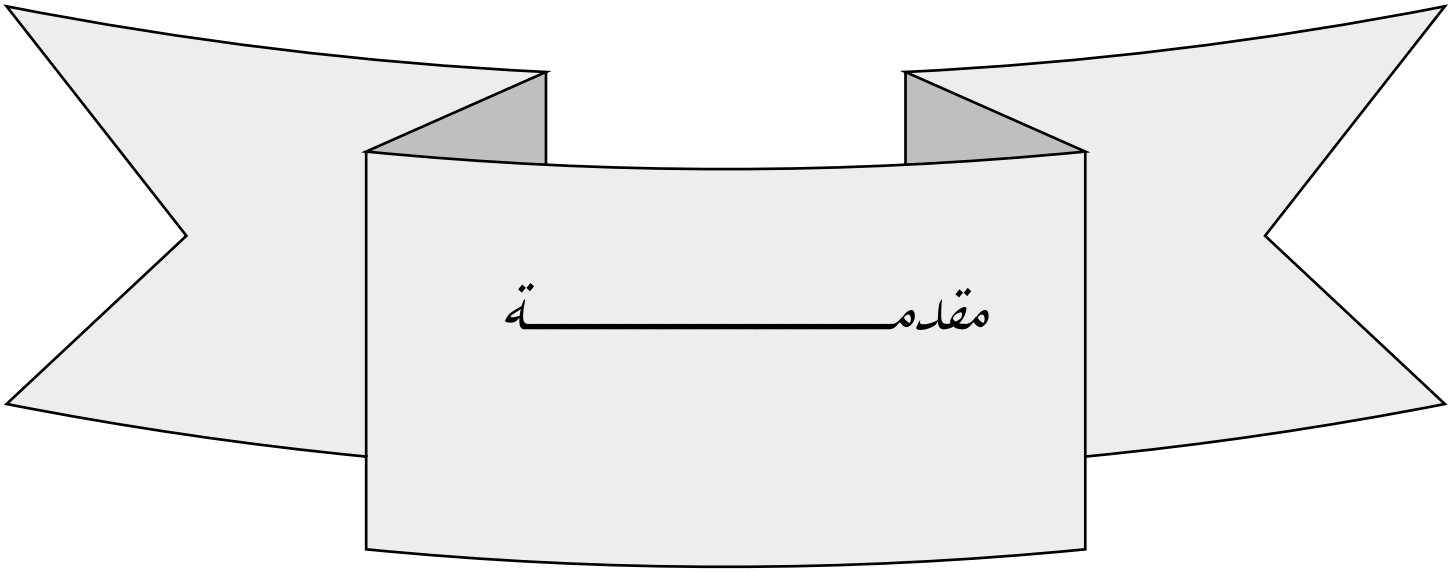
مقدمـــــــــــــــة

مقدمـــة

أصبح وجود وسائل الإعلام امرا مفروضا في حياتنا مثله مثل أي من المعالم الحياتية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، وفي الحقيقة فإن اهمية وسائل الإعلام باتت تشكل البيئة العقلية والثقافية لكل المجتمعات و يعد التلفزيون في وقتنا الحالي من بين أكثر الوسائل الإعلامية لما له من تأثير مباشر وقوي على أفراد المجتمع ،كونه مصدر للمعرفة والحصول على الأخبار والمعلومات وذلك بالاعتماد على العديد من الانواع الإعلامية سواءا كانت حوارية ، إخبارية أو كوميدية ساخرة ولعل من أبرزها البرامج التلفزيونية الساخرة التي أصبح لها مكان كبير لما لها من انعكاسات سياسية للفرد .

تحتل البرامج التلفزيونية الساخرة خاصة ذات الطابع السياسي مكانة لدى المتلقي لما تحمله في طياتها من تصورات وأفكار وقيم ، ربما تتعارض مع توجهات السلطة ، غير أن لها قدرة تأثير على الجمهور لما تمتلك من أدوات إبهار وعناصر جذب تقترب من المواطن وتلتمس مشكلاته ، وتهيئه للتعبير عن قضايا وظواهر سياسية وتكون له المرآة الصادقة التي لا تقبل الغش أو التحريف ، خاصة وأنها وضعت يدها على السلبيات والفساد السياسي .

وألقت بظلالها على القضايا السياسية التي أخذت حيز كبير على حساب القضايا الأخرى بهدف كشف المستور والأكاذيب التي يمارسها الساسة وتوعية الشعب سياسيا ، من خلال عرض مشاكله وأزمات يعيشها المواطن ، ونخص بالذكر في دراستنا دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لدى فئة الطلبة الجامعيين ومن أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة أطر .

إطار نظري ومفاهيمي للدراسة حيث تم فيه تحديد أهم مفاصل هذه الدراسة بداية بتحديد مشكلة الدراسة أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهميتها، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة

إضافة المقاربة النظرية وشرح النظرية المفسرة للدراسة وهي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مع تحديد تساؤلات الدراسة و مفاهيمها الأساسية .

يليه الإطار النظري للدراسة وتم تقسيمه إلى فصلين ، فصل أول تم التطرق فيه إلى السخرية في البرامج التلفزيونية أما الفصل الثاني تطرقنا للوعي السياسي ماهيته ، مستوياته وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه

وأخيرا الإجراءات المنهجية والإطار التطبيقي الذي يمثل المنعطف الرئيسي للدراسة ، بإجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة البويرة حول دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لديهم من خلال البرنامج التلفزيوني الساخر فوق السلطة على شبكة الجزيرة الإخبارية وذلك بعد تحديد المنهج المناسب للدراسة وأداة جمع البيانات . ومن ثم المعالجة الإحصائية للبيانات وإعطاء النتائج العامة وفق تساؤلات الدراسة وفي الأخير وضع خاتمة للدراسة مع ذكر قائمة المصادر والمراجع والإشارة إلى الملاحق .

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

مشكلة الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

الدراسات السابقة

المقاربة النظرية

تساؤلات الدراسة

تحديد المفاهيم

❖ **مشكلة الدراسة**

تعتبر وسائل الإعلام السمعية البصرية من أهم وسائل الإعلام الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في شتى أنحاء العالم وذلك لاتسامها بسمات لا تتوفر في الوسائل الإعلامية الاخرى خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والانفتاح الإعلامي الكبير وفي مقدمة هذه الوسائل التلفزيون بأبعاده المختلفة ومميزاته التي تفوق أي وسيلة اعلامية اخرى كما يعمل على تجسيد الهوية وتوعية الجماهير لمختلف القضايا وهذا ما ميزه عن وسائل الإعلام المختلفة ، ويمثل طلبة الجامعات النسبة الأكبر في المجتمعات العربية وهم من بين الفئات ذات القابلية للتأثر التغيير وتبني الأفكار الجديدة وهم الأقدر على اللحاق بالتطور السريع في العصر الحالي لذا وجب الاهتمام باستغلال الأثر الإيجابي لهذه الفئة بكثير من القضايا وبالأخص السياسية لهذا اصبح الاعلام التلفزيوني يهتم بأنواع من البرامج لاستقطاب أكبر عدد من المشاهدين وتنوعت البرامج من حيث الشكل والمضمون كل هذا ساهم في بروز ظاهرة جديدة في القنوات الفضائية وهي البرامج التلفزيونية الساخرة تجاه القضايا السياسية والتي أعطت نموذجا آخر للخطاب الإعلامي هذا الأخير الذي أحد الروافد الأساسية بعملية التنشئة السياسية عن طريق نشر الوعي السياسي ومحاربة كل أشكال الجمود الفكري وتنمية الوعي بكل أشكاله من خلال ما يقدمه من معلومات واخبار ومعارف تحليل الواقع بعيدا عن الشعارات والنظرة العاطفية فيقدم المضامين الإعلامية بطريقة هزلية يعبر بها عن هموم المواطن وتمس جوهر مشكلاته وتلامس تحركات السلطة في جميع الاتجاهات فصار بذلك فسحة للتعبير عما يدور بداخلهم من أفكار وآراء سياسية لهم الواقع في قالب كوميدي ساخر دون ايت عميق أو تجميل وبالنظر الى الأثر البالغ الذي تتركه النكتة ويقول فيلسوف الضحك " هنري برغسون " مستشهدا بحكيم روماني أن الضحك ليس سلوكا غريزيا بل هو وليد العقل الساخر فالسخرية في معناها السقراطي هي علامة من علامات الوعي والرقي في نمو الفرد وكذلك المجتمع .

ارتبط الاعلام الساخر عند العرب بما يسمى بثورات الربيع العربي مع ان السخرية بشكل عام ليست بموت جديد في العالم العربي الا انها لم تكن بهذه الجرأة والوضوح الذي تشهده اليوم في البرامج تلفزيونية الساخرة وهي نقطة استقطاب الكثير من الجماهير وتوجيهها وصناعة وتحليل آرائها مختلف القضايا وبالأخص القضايا السياسية ومن هنا نطرح الاشكالية التالية :

ما مدى مساهمة البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟ .

❖ **أسباب اختيار موضوع**

إن وراء كل بحث ودراسة أسباب معينة تدفع صاحبها لإثارة المشكلة والسعي نحو إيجاد حلول ومن بين أسباب اختيار الموضوع نذكر ما يلي:

✓ **الأسباب الذاتية:**

– الاهتمام شخصي بمتابعة البرامج التلفزيونية الساخرة الذي قادرة بوجودها في الإعلام ينمي فكره ممارسة المجتمع لحقوقه وحريته في انتقاد السياسيين ومراقبة أدائهم في الدولة

– بما انا لا باحث في الاتصال كان لزاما علينا إنجاز بحث علمي ضمن تخصصنا ليس الهدف منه تخطي مرحلة دراسية فقط بل تقديم عمل مفيد وتطبيق خطة الدراسة الموضوعة مسبقا لطلاب الماستر

✓ **الأسباب الموضوعية :**

– محاولة معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة في توعية المجتمع سياسيا وخاصة فئة الطلبة الجامعيين.

– معرفة مدى قدرة هذا النوع الإعلام الجديد ودوره في إحداث تغيير على توجهات الرأي العام السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

– الرغبة في معرفة أسباب الإقبال على مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة وتزايد الاهتمام الجماهيري بها

❖ **أهداف الدراسة :**

تختلف أهداف الدراسة الاختلاف الزاوية التي ينطلق منها الباحث في بناء مجهوده البحثي وهنا نسعى الى معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين وتكمن أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

– تبيين مفهوم البرامج التلفزيونية الساخرة وبنيتها.

– التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية الساخرة في التأثير على الجمهور من وجهة نظر القائم بالاتصال.

– التعرف على دوافع التعرض المبحوثين للبرامج التلفزيونية الساخرة.

– التعرف على مدى فاعلية البرامج التلفزيونية الساخرة في التأثير على الاتجاهات السلوكية لدى المبحوثين من خلال زيادة فعاليتهم و مشاركتهم السياسية.

❖ **أهمية الدراسة :**

– تعد السخرية السياسية المتلفزة وافدا جديدا في ساحة الإعلام العربي وبالتالي فإن هناك محدودية في كتابات أكاديمية التي تناولتها .

– انتشار البرامج الساخرة في ارتفاع نسبة الاقبال

على متابعتها يجعل هناك داع الى دراسة مضامين هذا النوع من البرامج وماذا قدرتها على التأثير في الجمهور .

– تسهم الدراسة في إثارة النقاش الأكاديمي حول اهمية السخرية المتلفزة في قالب برامجي حديث في المعالجة الإعلامية .

– تهتم الدراسة بالتعرف على آراء ووجهات النظر الدراسة إزاء معدل الحرية التي تتمتع بها البرامج التلفزيونية الساخرة.

– إيجاد علاقة تكاملية بين البرامج التلفزيونية الساخرة والوعي السياسي للشباب

(الطلبة الجامعيين) .

– تسليط الضوء على البرامج التلفزيونية الساخرة كنوع جديد ومؤثر في العالم العربي والذي استطاع ان يغير مناخ العمل الإعلامي

❖ **الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولى: (ايمي بيكر، ميشال كأسينوس ، دون ويساندون، تصورات الجمهور حول البرامج الكوميدية التلفزيونية)، تم إنجاز هذه الدراسة في جامعة فن والاتصال بوسكنسن، حيث ذكرت ان الشباب الامريكي يتحول بشكل متزايد نحو برامج الكوميديا السياسية مثل the Daily show, وأنه على الباحثين ان يسعوا الى فهم تصورات المشاهدين حول هذه البرامج الكوميدية مستخدمة في ذلك نظرية الشخص الثالث بهدف دراسة وتقييم الجمهور، وذلك من خلال القيام بدراسة تجريبية على عينة من طلبة الجامعة قوامها(332) طالب في احدى الجامعات الكبرى في الغرب الأوسط لسنة 2007: وكشفت النتائج عن تأثير كبير ومباشر للبرامج الكوميدية السياسية على الجمهور مقارنة بنشرة الأخبار التقليدية.

تتحدث هذه الدراسة عن تصورات الجمهور حول البرامج الكوميدية التلفزيونية الساخرة، وكشفت عن تأثير كبير ومباشر لهذه البرامج على الجمهور مقارنة بنشرة الأخبار التقليدية، هي من بين النتائج التي تسعى هذه الدراسة لإثباتها اونا فيها، دور البرامج التلفزيونية الساخرة المعروضة في القنوات العربية، لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

الدراسة الثانية: " دراسة اسماعيل محمود حسن، بعنوان أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي"، دراسة ميدانية تحليلية، أطروحة دكتوراه: قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعه عين شمس مصر، 2017، تمثلت مشكلة هذه الدراسة في تحديد طبيعة الدور التي تقوم به البرامج الساخرة أثناء تناولها للواقع السياسي الراهن. هدفت الدراسة الى معرفة اثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال إجراء دراسة ميدانية على عين عشوائية عددها 300 مفردة

من الشباب الجامعي عين الشمس بمصر، أما عينة الدراسة التحليلية فتمثلت في العينة القصدية العمدية فتمثل في برنامج "ابله فاهيتا" على قناة "CBC", و برنامج "اسعد الله مساءكم من جديد" على قناة mbc, برنامج "بني ادم" شو على قناة "الحياة".

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي, نتائج الدراسة التحليلية الثلاث

– أوضحت أن أهم الموضوعات التي يتم مناقشتها هي الموضوعات السياسية الموضوعات الاجتماعية.

– توصلت الدراسة الى أن كل من برنامج "بني ادم شو", برنامج "ابله فاهيتا" يحتويان على جمهور كبير داخل الاستوديو، الاذان برنامج جمهور فاهيتا أكبر نسبيا برنامج "اسعد الله مساءكم من جديد"، لا يشتمل على جمهور.

– أشارت نتائج الدراسة الى أن التلاعب بالألفاظ كان في مقدمة الاساليب الساخرة الأكثر استخداما في البرامج التلفزيونية ساخرة.

– اما نتائج الدراسة الميدانية أكدت ان البرامج التلفزيونية الساخرة تؤثر على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، من خلال عدة معايير منها إبراز المواقف المتباينة الشخصيات السياسية دعمت هذه الدراسة موضوعها من خلال احتوائها على متغير" الاعلام الساخر" و البرامج التلفزيونية الساخرة، وكذا اعتمادها على المنهج التحليلي، من خلال تحليلها للمضامين البرامج الساخرة ، كما ساهمت في معرفة أهم القضايا التي تطرحها البرامج التلفزيونية الساخرة.

الدراسة الثالثة: عبد اللطيف حيدر، " مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: فوق السلطة والسليط الاخباري نموذجا تحليل الخطاب النقدي وآليات استغلاله،(رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر 2019)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الموضوعات السياسية التي تناولها برنامج فوق السلطة وبرنامج السليط الاخباري.

– دراسة تاريخ السخرية السياسية والبرامج الساخرة في العالم العربي.

– التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في التأثير على الجمهور من وجهة نظر القائم بالاتصال.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده، ما مضامين المعالجة الساخرة للموضوعات السياسية برنامجي فوق السلطة والسليط في شبكه الجزيرة الإعلامية؟

هي دراسة تحليلية اعتمد فيها الباحث على منهج تحليل المضمون، تمثل مجتمعها البحث في برنامجي فوق السلطة السليط الاخباري الذي يعرض على موقع الجزيرة plus, اعتمد فيها الباحث على العينة القصدية.

ومن نتائج هذه الدراسة:

– كان الإعلاميين والمشاهير و مشايخ الدين، واجهزة الاعلام الفئة الأكثر استهدافا.

– يعد أسلوب التلاعب بالألفاظ الأسلوب الأكثر استهدافا في البرنامجين.

– جاءت لغة الجسد الهزلية على رأس التقنيات السخرية الأكثر استخداما في البرنامجين.

– يعد الحديث المباشر القالب الاكثر استخداما في البرنامج.

– جاءت السخرية الصريحة على رأس الاستراتيجيات السخرية المستخدمة في البرنامجين.

تشترك هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير(البرامج التلفزيونية الساخرة).

الدراسة الرابعة: عامر أمال، حظر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة الشباب الجامعي: دراسة تحليلية لبرامج جورنال القوسطو،(رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 3 . 2018)

سعت هذه الرسالة الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

–أنماط مشاهدة الشباب الجامعي من عينة الدراسة للبرنامج.

– معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة في التأثير في الوعي السياسي لدى أفراد العينة.

– التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمها برنامج "جورنال القوسطو" لرجال السياسة في الجزائر والأداء الحكومي.

– رصد مدى اعتماد الشباب الجامعي على برنامج "جورنال القوسطو"، على استقصاء المعلومة السياسية.

وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده، ما هو أثر الاتصال السياسي الاستعراض من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي؟

ان البحث ينتمي الى البحوث الوصفية التحليلية وفي إطار هذا النوع من البحوث استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

يتكون من الدراسة من مجتمعين، الأول في الشباب الجامعي من تخصص علوم الاعلام والاتصال والعلوم السياسية من مشاهدي برنامج" جرنال القوسطو"بلغ معدل العينة 360 مفردة، وتمثلت العينة القصدية الثانية في 11 حلقة من برنامج "جرنال القوسطو"

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

– حرص البرنامج على وجود ضيوف وشخصيات سياسية ومشاركتهم الحوار وجها لوجه داخل الاستوديو، وهذا يساهم بدرجة كبيرة في إحداث تفاعل ومشاركة بين المقدم و الضعيف وكشف

بعض الامور مع الضيف والتي يشوبها الغموض من اجل ايصال الحقيقة الى الجمهور من خلال تصريحاته.

– كشف البرنامج التلفزيوني الساخر جرنان القوسطو عن تقيد حرية الرأي والتعبير واستهداف لحرية الاعلام من خلال الدلالات الضمنية والصريحة التي طالت البرنامج في السنوات

الأخيرة.

– الشباب الجامعي يحرص على مشاهدة البرنامج بشكل دائم، وتقارب نسبة الذكور والذكور والإناث في مشاهدة البرنامج.

– أغلبية المبحوثين يتابعون البرنامج من أجل التسلية والترفيه وكانت الإناث الأكثر إختيار لهذا الدافع مقارنة بالأهداف الأخرى.

الدراسة الخامسة: أبو خليل(2015)بعنوان، درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج "باسم يوسف"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى توجه المضمون السياسي لبرنامج" البرنامج "، لباسم يوسف ضمن الفترة الواقعة ما بين 2012/12/23 و 2013/01/25،اعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي.، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون للوصول للنتائج، وتكونت عينة الدراسة من 15 حلقة من حلقات البرنامج الساخر" البرنامج"

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المواضيع التي طرحت بطريقة جدية أو بطريقة استعراضية ومابين درجة التأييد لها، ان المواضيع التي يؤديها مقدم البرنامج باسم يوسف كانت الأكثر تكرار في البرنامج، وكانت النسبة الأقل للمواضيع التي هو محايد لها، يستخدم باسم يوسف الوثائق والفيديو بشكل أكبر في المواضيع التي يؤديها هو.

❖ **المقاربة النظرية**

اعتمدنا دراستنا هذه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي ترجع أهميتها إلى عدة اعتبارات منها:

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله وعلى أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم بنقل المعلومات

تبحث النظرية على العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام (البرامج التلفزيونية الساخرة) ومدى تأثيرها على الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين .

تفيد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الساخرة على تشكيل الوعي السياسية للطلبة الجامعيين من خلال تناولها للقضايا والموضوعات السياسية.

تعمل النظرية على توضيح الآثار الوجدانية و السلوكية والمعرفية الناتجة عن اعتماد الطلبة الجامعيين على البرامج التلفزيونية الساخرة

تساعد النظرية في بناء الفروض وتشخيص وشرح مدى متابعة الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية الساخرة كمصدر للمعرفة السياسية وتحديد العلاقة بين المستويات ، هذا الاعتماد وما يمكن ان ينتج عنه

من تأثير على سلوكهم السياسي كما تم توظيف هذه المقاربة باعتبارها إطارا نظريا للتعرف على مدى تأثر الطلبة الجامعيين بمضامين البرامج التلفزيونية الساخرة تجاه اتجاهاتهم السياسية ، فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر معلومات يسهم في حل غموض الأحداث المحيطة به بما يسهم في الكشف عن مدى تأثير اعتماد الطلبة الجامعيين على البرامج التلفزيونية الساخرة كمصدر للمعرفة السياسية

❖ **تساؤلات الدراسة**

1. ما درجة اهتمام الطلبة الجامعيين بالبرامج التلفزيونية الساخرة ؟
2. ماهي عادات وأنماط تعرض الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية الساخرة ؟
3. ما درجة ثقة الطلبة الجامعيين بما يتم تقديمه من خلال برنامج " فوق السلطة " ؟
4. ما أوجه استفادة طلبة الجامعات الجزائرية بما يقدمه برنامج " فوق السلطة " من موضوعات سياسية ؟
5. ما دور البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر " فوق السلطة " في تشجيع الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية ؟

❖ **تحديد المفاهيم**

البرامج التلفزيونية: هي بث مواد ومضامين متنوعة إلى الجماهير واسعة ومتباينة في العمر والمستوى المعيشي والوظيفي والثقافي والتعليمي **(راضي ، 2011، ص 405)**

وفي تعريف آخر .هي عبارة عن فكرة تجسد وتعالج التلفزيون باستخدامه كوسيلة تتوفر لها إمكانيات الرسائل الإعلامية وتعتمد على الصورة الإعلامية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أعلام وشرائط وتتخذ وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث نلاحظ ألوان جديدة وأشكالا برامجية متميزة من آن للآخر وذلك لجذب المشاهدين والتأثير فيهم **(نابلي ، 2014/2013، ص12)**

إجرائيا : هي مختلف البرامج التي تبث في شاشة التلفزيون وتتنوع مضامينها من سياسية اجتماعية ثقافية ، وفق أولويات وأجندة المؤسسة .

السخرية :

لغة : من الفعل سخر ، نقول سخر منه ،يسخر ،سخرا وسخرية أي هزئ به ، والسخرية هي الهزء بالشيء ما لا ينسجم مع العقلية ولا يستقيم مع المفاهيم المنتظمة في عرف الفرد أو الجماعة يضحك منه الناس ويضحك منهم **(ابن منظور ، 1990، ص 353)**

اصطلاحا: السخرية نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس انتقاء الرذائل والحماقات والنقائص الإنسانية. فردية كانت أم جماعية وكأنها عملية رصد أو مراقبة لها وتكون في أساليب خاصة منها التهكم أو الهزل أو الإضحاك، كل ذلك في سبيل التخلص من خصال وخصائص السلبية **(نفين.2009، ص 02)**

إجرائيا : يقصد بالسخرية هي إحدى طرق التعبير عن السخط والاستهزاء والتحقير عن طريق الإشارة والقول أول الفعل بشكل مثير للضحك ،وهي صور عن طريق الفكاهة ،وهدفها توجيه النقد لتصحيح الأخطاء أو محاولة النيل من الخصوم ،كما أنها سلاح ذو حدين حد فيه الإصلاح ،وحد فيه التدمير

البرامج التلفزيونية الساخرة:

اصطلاحا : هو منهاج يحمل رسالة اتصالية ذات شكل ومضمون درامي أو لا درامي ،أو كليهما معا ،، عبر وسيلة الاتصال التلفزيوني بهدف نقد الظواهر الحياتية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية لدى الأفراد والمؤسسات ،ومقاومتها للأغراض رقابية وتحذيرية

وتقويمية وترفيهية بأسلوب يثير الضحك أو السخط أو كليهما معا لدى المتلقي في إطار زمني محدد يعلن عنه مسبقا وعنوان وموسيقى في بدايته ونهايته للتعريف به ويفصله عما سبقه أو يليه

(ضياء ، 2014 ، ص 27-28)

إجرائيا : البرامج الساخرة هي ظاهرة تثير اهتمام الطلبة الجامعيين في السنوات الأخيرة وقد أضحت بمثابة فضاء للتنفيس عن الأزمات الاجتماعية و التذمر من الأوضاع المعاشة في الواقع وساهم ظهور قنوات تلفزيونية في الوطن العربي في تحولها إلى برامج تلفزيونية تحظى بإقبال قطاعات واسعة من المشاهدين وخصوصا فئة الشباب

الوعي السياسي:

اصطلاحا: يشار إلى الوعي السياسي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي، وتأسيسها على هذا يتحلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي حيث يعرف الإنسان أشكالا متنوعة من الوعي والوعي العلمي، الوعي الأخلاقي والوعي السياسي، هذا الأخير الذي يعتبر هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع لقضايا الحياة السياسية، بأبعادها المختلفة، ويتخذون من القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الأن الواحد

(الفكر، 2013، ص70)

كما يعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها **(اللقائي ،1996 ، ص204)**

وعرفه محمد عبد الواحد حجازي، بأنه القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها في حياته **(حجازي، 2007، ص 218)**

إجرائيا: يعني بالوعي السياسي في هذه الدراسة، مدى اهتمام ومعرفة الطالب الجامعي بالأحداث والقضايا والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي، ودرجة تبنيهم للقيم السياسية التي

تؤهلهم للمشاركة السياسية وكذا المساهمة في صنع القرارات السياسية داخل مجتمع ويحللون أوضاعه ومشكلاته ويحكمون عليها ويحددون مواقفهم منه ويتحركون من أجل تطويره وتغيير.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد
الفصل الأول: السخرية في البرامج التلفزيونية
1-1- السخرية واستخداماتها في الإعلام
1-1-1- نشأة السخرية
1-1-2- خصائص السخرية وعلاقتها بالوعي
1-1-3- بواعث السخرية
1-1-4- الوظيفة الاتصالية للسخرية
1-1-5- أساليب السخرية
1-1-6- وظائف السخرية
1-1-7- توظيف السخرية في وسائل الإعلام
1-2- البرامج التلفزيونية الساخرة
1-2-1- تعريف البرامج التلفزيونية الساخرة

2-2-1- نشأة البرامج التلفزيونية الساخرة
2-2-3- خصائص ومعايير البرامج التلفزيونية الساخرة
2-2-4- أنواع ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة
2-2-5- أساليب ومجالات البرامج التلفزيونية الساخرة
2-2-6- الإستمالات الإقناعية في البرامج التلفزيونية الساخرة
خلاصة
الفصل الثاني: الوعي السياسي
تمهيد
2-1- ماهية الوعي السياسي
2-1-1- نشأة الوعي السياسي
2-1-2- أهمية الوعي السياسي
2-1-3- أنماط الوعي السياسي
2-2- مستويات الوعي السياسي أبعاده والعوامل المؤثرة فيه
2-2-1- مستويات الوعي السياسي
2-2-2- مصادر تشكيل الوعي السياسي
2-2-3- أبعاد الوعي السياسي
2-2-4- معوقات اكتساب الوعي السياسي
خلاصة

الفصل الأول: السخرية في البرامج التلفزيونية

تمهيد

1-1 السخرية واستخداماتها في الإعلام

1-1-1 - نشأة السخرية

2-1-1- خصائص السخرية وعلاقتها بالوعي

3-1-1- بواعث السخرية

4-1-1- الوظيفة الاتصالية للسخرية

5-1-1- أساليب السخرية

6-1-1- وظائف السخرية

7-1-1- توظيف السخرية في وسائل الإعلام

2-1- البرامج التلفزيونية الساخرة

1-2-1- تعريف البرامج التلفزيونية الساخرة

2-2-1- نشأة البرامج التلفزيونية الساخرة

3-2-1- خصائص ومعايير البرامج التلفزيونية الساخرة

4-2-1- أنواع ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة

5-2-1- أساليب ومجالات البرامج التلفزيونية الساخرة

6-2-1- الإستمالات الإقناعية في البرامج التلفزيونية الساخرة

خلاصة

تمهيد :

السخرية أسلوب من أساليب الخطاب الإعلامي وأسباب اللجوء إلى هذا الأسلوب تختلف من عصر إلى عصر تتفاوت من ساخر إلى ساخر آخر، هذا الذي يلجأ إلى تغليف رأيه بأقنعة لغوية عبر ذكائه والهدف من هذا دائما هو كشف الستار ونزع الهالة التي تغلف السلطة بها نفسها، هاته الأخيرة التوسعة من مساحة الممنوع وحرمت مساءلتها والحديث حول ما يمس سمعتها بسوء، ومن هنا فإن السخرية لا تتضمن فقط إتاحة المساحة الكافية للمكبوت أن يظهر ويقاوم الضغوطات الخارجية فقط، بل تتضمن أيضا ذكاء في الشكل الذي تظهر به، وتتنوع بين مكتوب ومرسوم ومسموع ومرئي، حيث استعملت في الأشعار والمقالات والقصص بعيدا عن المضامين الإعلامية وبعد ذلك تجسدت في الكاريكاتير والصحف الساخرة ثم المونولوج والمسرحيات، ثم انتقلت إلى الإذاعة والتلفزيون لتصبح البرامج الساخرة من بين أهم المواد البرامجية التي تقدم على المحطات التلفزيونية وتتمتع بجماهيرية واسعة، لما تحمله من مضامين سياسية واجتماعية ونفسية تثير الضحك والنقد، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بحيث نتناول مفهوم السخرية ونشأتها ثم خصائصها وعلاقتها بالوعي ،أساليبها ووظائفها، و كيف يتم توظيفها في الإعلام وننتقل بعد ذلك لتقديم مفهوم للبرامج التلفزيونية التي تعتبر البرامج الساخرة هذه الأخيرة التي سنتعرف على أنواعها ومجالاتها وكذا أهميتها وأهدافها وأهم الاستمالات الإقناعية التي تتخذها.

1-1 - السخرية واستخداماتها في الإعلام

1-1-1 نشأة السخرية

يصعب علينا أن نحدد تاريخا دقيقا لظهور مصطلح السخرية في المجتمع الإنساني ومع ذلك يمكننا القول موجودة منذ الأزل، مذ أدرك الإنسان ذاتيته وتميزه عن الآخر فظهر مصطلح السخرية مع تشكل الجماعات البشرية، وظهور مصطلحات القهر السياسي والتسلط، فقد كشفت الدراسات و الأبحاث الأثرية عن وجود "رسومات كاريكاتيرية " خلفها الإنسان القديم على جدران الأهرامات المصرية وكذا في أرجاء المعابد القديمة، نذكر من ذلك بردية مصرية قديمة بيد رسام ساخر مجهول عن طائر يصعد إلى شجرة، ليس بواسطة جناحيه وإنما بواسطة سلم خشبي، فاستعمال الطائر للسلم الخشبي بدلا من جناحيه في هذه الصورة مخالف لما هو متعارف عليه في الواقع، ما جعله موضوع السخرية . (زاده ، 1971، ص 04)

لقد كانت السخرية على مر العصور تعالج المثال الخاطئ، من أجل مسخها بطريقة كاريكاتيرية تفضح العيوب، وتجعل صاحبها ينفر من صورتها فيلجأ طوعا إلى إصلاح نفسه ولهذا كان " فرويد " يرى أن الضحك الناجم عن النكات التي يطلقها الناس يعد نوعا من التطهير، هذا بالإضافة لكون السخرية أداة تعليمية تجعل الآخرين يبتعدون عن الصورة المنحرفة كي لا يصبحوا مثارا لضحك فهو بمثابة عقوبة اجتماعية. وغالبا ما كانت السخرية أيضا تشكل وسيلة تنفيس عن المشاكل والهموم الضاغطة، وكان الجاحظ أبو السخرية العربية. يرى" أن السخرية مقدار فرضتها البيئة وما فيها من هول وتهديد".

2-1-1- خصائص السخرية وعلاقتها بالوعي

لقد كانت السخرية وما زالت من المظاهر التي تلفت نظر الباحثين والنقاد في الأساليب الأدبية لبعض الكتاب عن طريق استخدامهما الأسلوب الساخر أو العبارة الساخرة والتي لا يكون هدفها على الإطلاق مجرد التسلية بقصد شغل الفراغ والوقت الضائع وهذا النوع لا يثير اهتمام القراء و الباحثين ولا يحظى بأي اهتمام وتقدير، فالسخرية ترقى بالفكاهة إلى المستوى الأكثر ذكاء ولباقة فتجعل لها معنى وتعطيها قدرة خاصة في أن يكونها هدف وأن تخدم هذا الهدف وأن تحتال لتحقيقه وأن تكون لها إمكانية التأثير، ولذلك فهي تتخذ مادتها من العيوب والنقائص التي لا تطيق لها وجودا وتدق عليها دقا خفيفا او ثقيلا حتى تنبه إليها او تنبه فيها عوامل المقاومة والانتصار عليها لذلك يمكن تصور السخرية وهي تعني الضحك والاستهزاء والاستخفاف بالشيء والعبث الهادف عن طريق توجيه اهتمام خاص إلى عيب ما تقوم السخرية بتجسيمه والمبالغة فيه ساعية إلى إبرازه ونشره عبر مظاهر فكاهية وبوسائل اتصالية عديدة ،لا يبدو عليها الانفعال في الظاهر ولا تبعث عن عاطفة من قائلها، لأنها تخاطب العقل وتسعى أن يكون الجو حولها مشبع بالإدراك والوعي وتثير الضحك السريع لتسلط ضوءا أكثر سرعة لا يناسب مع الحياة ولا يليق بالفرد والجماعة وتخدم فكرة عميقة لكنها تريد لها أن تكون عابرة حتى يمضي كل شيء بخفة ونشاط. فالضحك الذي تحدثه السخرية إذن هو درجة من درجات الوعي وهو سلوك منظم ينبثق عن مواقف سلوكية، أو يؤدي إلى مواقف سلوكية فثمة أمر نتعامل ونتفاعل معها إيجابا او سلبا ثم نضحك ، والتفاعل وعي والضحك يكون نتيجة فهم وعلامة على ذلك التفاعل، وقد تتصاعد درجة الفهم حتى تبلغ الاستغراق في موضوع

ما، والذي يعني فهم خفايا الموضوع وأسراره ودقائقه وقد يصل بنا هذا الاستغراق إلى الضحك أحيانا فيكون هذا دليلا واضحا على شدة تفاعل الإنسان مع الموقف . **(ضياء ، 2014، ص 135)**

السخرية إذن هي فن إبراز الحقائق المتناقضة والأفكار السلبية التي تغري بمقاومتها والرد عليها وإيقاف مفعولها ، من غير أن تلجأ إلى الهجوم المباشر أو أن تبدو في موقف يكون في مستخدمها هدف للانتقام و السخرية هي الدعوة إلى ثورة من غير هتافات عدائية ومن غير تنظيمات يدان صاحبها فكأنها تهيء النفوس للثورة على الظلم والانحراف وتفتح العيون على النقائص التي يحاول أصحابها أن يبعدوها عن مواطن الضوء وتتمتع السخرية كذلك بالجدية تعطيها إمكانية السرعة في النفاذ إلى العقول والتأثر بها، وتتيح لها الوقت الكافي لتنتشر وتتصل بالرأي العام ، و بأفكار الجماهير وتصبح من المكونات الأساسية للوعي القومي .

تساهم السخرية في تحديد النشاط النفسي والترويح الجماعي فتنشر التفاؤل وتثري الإيمان بالمستقبل ،وتقوي طاقات الإنسان بالثقة ، ولعلها تقف وراء عناصر الصبر والاحتمال التي نجدها عند بعض الشعوب ترتبط السخرية ارتباطا لا إراديا يجعلها في مواجهة طبيعية تلقائية لا تكل فيها وتعتمد فقط على حسن التوصيل ودقة الوعي والقدرة على التجاوب السريع .

تعمل السخرية بذكاء لتحويل الشيء أو المنظر الذي ترصده إلى صورة دميمة، لتسقطه في النهاية من عالم المثل ومن حسابات الجمال الذي قد يكون في كثير من الأحيان واقع تحت وهم الاتصاف بها فيبدو مثمرا **(عبد الهوال، 1982، ص 35، 36)**

3-1-1- بواعث السخرية

إن ما يدور في الحياة أحيانا من مفارقات هي كثيرة ومتنوعة نراها كل يوم تبعث على السخرية ونحس نحوها بمشاعر خاصة وكثيرا ما نقابلها بتصرفات أو حركات أو عبارات ساخرة ترمز لها

ومثال على هذه المفارقات هي كثيرا ما نعلق الآمال على إحدى الشخصيات نرى فيه اهال لتحمل مسؤولية معينة ثم بعد ذلك نفاجئ بأن هذه الشخصية أبعد ما تكون عن المسؤولية فتصبح هذه الشخصية مثارا للسخرية بكل أساليبها وأنواعها على المستوى الضيق الخاص أو الجماهيري بحسب ظروف الموقف وبيئته وحجم البيئة ومستواها. عدم التزام بعض الفئات التي تفرض هيمنتها أسلوبا معينا من السلوك وتتطلب عادة أو أخلاقا ذات صفات خاصة ثم لا يلتزم بعض أفراده أو أحدهم. بما يوحيه الإنتماء إلى فئته كرجل دين الذي لا تدل أقواله أو أفعاله على الإنصاف أو الالتزام .

– موقف المجتمع من العجوز المتصابية مثلا التي تصرف في التبرج فتخرج بذلك عن العرف العامل مثيلاتها من الطاعنات في السن .

– قد تثير تناقضات الحياة بعض المرارة فتكون السخرية مرة أيضا دون أن تفسد المرارة جوها المألوف مثالا على ذلك (عربيا في أمريكا يحمل صورة رئيس بلده ... وعندما سألوه لماذا يفعل هذا قال حتى لا أحن للوطن).

– فأكثر موضوعات الحياة يمكن ان تكون موضوع للضحك والسخرية ونشير هنا إلى بعض محاورها وهي :

المستور : وهو كل أمر تحاشى المجتمع الحديث والتداول فيه علنا بل يكون تداوله ضمن لقاءات خاصة ويستخدم وفيه الإيحاء أو التعبير غير مباشر في إيصاله إلى الآخرين ومن المستور في مجتمعنا النكات

السياسية التي تمس مسؤولا كبيرا في الدولة أو قضية العلاقة بين الرجل والمرأة فما يتصل بذلك من خصوصيات كما هو في طرح النكات الجنسية من قبل الرجال أمام النساء أو العكس .

المشكلات السياسية : التعبير عن معاناة الناس وآلامهم وتمثيل الواقع والعمل على مقاومته ومعالجته عن طريق السخرية وذلك مائل من النكتة السياسية والبرامج الساخرة والمسرحيات الهازلة والمقالات الساخرة وما شابه ذلك والتي لا تعبر فقط عن مشاعر الناس وإنما يجيش في صدورهم حيال مواقف سياسية معينة والتي يعدها السياسيون ضغط سياسي عليهم وعلى ذلك فالنكتة والمسرحية السياسية مثلا ليس هدفها الإضحاك فقط ولكن إلى جانب ذلك كله هي جزء من الموقف السياسي والرؤية السياسية للناس وانها تؤثر على القرار السياسي في أحيان كثيرة لأنها تجعل من الضحك وسيلة إلى النقد السياسي اللاذع المبني على رؤية عميقة على الحدث السياسي.

المشكلات الاجتماعية : تعد المشكلات الاجتماعية من أهم مصادر النقد الاجتماعي الذي يخرج على ألسنة الناس والأقلام الساخرة من طرائف معبرة وهادفة التي تنقد البطالة والعلاقات الاجتماعية

والمشكلات الأخلاقية حيث يكون للسخرية أثر كبير في تصوير هذه المشكلات والتعبير عنها بشكل صادر في كثير من الأحيان . **(ضياء ، 2014 ، ص 141- 142)**

4-1-1- الوظيفة الاتصالية للسخرية :

تتجلى الوظيفة الاتصالية للسخرية في تلك السباقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعية أو الاتصال الاجتماعي بين الأشخاص أو الجماعات التي تظهر فيها المثيرات المضحكة وتحدث تأثيراتها السارة المتمثلة بالضحك حيث يقوي الضحك التعاون الاجتماعي ويسير التفاعل بين الأفراد والجماعات ويرفع مستوى الدافعية للعمل النشاط والإنجاز وهو جزء من الموقف الاتصالي الذي يكون فيها ،مرسل رسالة ومستقبل ورجع الصدى، حيث ينظر إلى الموقف الاتصالي باعتبار وجود الإرسال الواعي والاستقبال

الواعي .إذ تتصاعد درجة الفهم حتى يبلغ الاستغراق في فهم خفايا الموضوع وأسراره ودقائقها ليصل بالمستقبل إلى لاستغراق بالضحك أحيانا وهذا دليل واضح على شدة تفاعل المستقبل مع الموقف وبما ان السخرية نوعمن التأليف الأدبي او الخطاب الثقافي فإنها تستغل المهارات اللغوية والقدرة

على الخطاب الجيد ، وقد تتخذ شبه لغوي مثل التعبير على الإعجاب او الدهشة والسرور او التحسر أو الضحك أو ما إلى ذلك من الأشكال الشبه لغوية . ويظهر ذلك في استخدام السخرية من قبل بعض المفكرين مثل الكوميديين ، وفناني الرسوم المتحرك ورسامي الكاريكاتير، والكتاب الساخرين أو كما هو في التورية عن طريق الاستخدام الفكاهي لكلمة معينة كي توحي بمعاني أخرى مختلفة وهي الاستخدام للكلمات ذات المنطوق الضوئي المتقارب أو المتطابق كي تعني بعض المعاني المختلفة. **(يوسفي و عامر، 2017، ص3)**.

5-1-1 - أساليب السخرية

ليس هناك ضوابط حتمية للأسلوب الساخر، وإذا كان لنا أن نحدد شيئا له تأثيره في العبارة الساخرة فإننا نميل إلى اعتبار ذكاء –الكاتب الساخر، أو مقدم برنامج ساخر ما وقدرته على أن يشيع اللباقة والطرافة والجاذبية. ورغم ذلك فإن للسخرية أساليبها الخاصة التي تستخدمها في صياغتها وفي التأثير الذي تسعى إلى نقله للغير ومن هذه الأساليب:

التلاعب بالألفاظ والمعاني: يعتمد هذا الأسلوب على الاشتراك المعنوي في اللفظ الواحد أوعلى الجناس والطباق وهو ظاهرة تمثل نوع من المهارات ، في استخدام اللغة وأمثلتها التورية والكناية والتعريض والقلب و المفارقة

2-المفارقة أو التهكم : وهي أسلوب بلاغي يدل على وجود التعارض أو عدم الانسجام بين ما يقولها لشخص وبين ما يقصده أو ما يفهم بشكل عام وتدل المفارقة على التناقض بين فهم الواقع أو توقع

بعض أحداثه وبين الواقع الفعلي أو ما يحدث في الحقيقة ، كذلك حين يكون هناك تضاد بين الحقائق المنطوقة والحقائق المدركة وتعد السخرية مثلا جليا على المفارقة اللفظية .

3-المحاكاة الساخرة : ويقصد بها التقليد الضاحك أو الأسلوب الذي يتخذه الكاتب او الممثل للاستهزاء والسخرية عن طريق الاستخدام أو الألفاظ الأصلية لكاتب ما أوعمل فني آخر للإثارة الضحك والفكاهة بدون نية السخرية أو حتى التعليق على ذلك العمل أو الكاتب ، والتقليد الضاحك هو ليس محاكاة نقدية على حساب النص المقلد بل يمكنه أن يكون عمل إبداعيا بحد ذاته

4-المبالغة : وهي احدى الأساليب البلاغية التي تستهدف إثارة مشاعر قوية أو خلق انطباع قوي حيال شيء معين ، ومن النادر أن تعني حرفيا الألفاظ المستخدمة ، فلذلك هي تستخدم بصورة واسعة في السخرية ، ومز عبارات المبالغة مثلا (هذا الكتاب يزن طن كناية عن وزنها الثقيل)

أو (يمكن ان انام لمدة مئة عام) كناية عن تعب المتكلم.

5- المضاهاة والمقارنة: إحدى الأساليب البلاغية التي تستعمل في عملية الشرح والتفسير وعملية المحاججة ، من خلال مقارنة شيئين أو مفهومين مختلفين مثل مقارنة جهاز الحاسوب بالجهاز العصبي للكائنات الحية ويستخدم هذا الأسلوب أحيانا في السخرية عن طريق عقد مقارنات بين أشياء تبدو بعيدة عن بعضها وينتج هذا الأسلوب من المفارقة

6- التساؤل الساخر:

هو أسلوب يستخدم التساؤل بهدف إقناعي دون توقع ردا على هذا التساؤل ويدفع المستمع إلى التأمل في الإجابة الضمنية ، عندما يتساءل شخص (إلى أي مدى يجب أن نتحمل هذه المضامين) يصبح التساؤل هنا أداة بيد المتحدث حتى يؤكد شيئا معينا او ينفيه مثل تمرد او رفض الخضوع أو لكي يسخر من شخص أو فكرة معينة ويكون المعنى البلاغي للتساؤل هو الاستنكار.

6-1-1- وظائف السخرية

أولا : الوظيفة الاجتماعية : لخص عالم النفس في جامعة (تل أبيب) افنير زئيفي الوظائف الاجتماعية للفكاهة والتي تدخل من ضمنها السخرية على المستوى الشخصي أو الاجتماعي على النحو الآتي :

التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية أو تكوينها أو إزاحة الغطاء عنها: حيث تقدم الفكاهة لنا صمام أمان للتعبير عن الأفكار المحرمة خاصة تلك المرتبطة بالجنس والعدوان الذي يعتبر القمع والاضطهاد الكامل لها هو أمر غير طبيعي وبهذا تكون الفكاهة هي الميدان أو ساحة للتنفيس المنضبط أو المتحكم فيه عن أن دفاعاتنا وحاجتنا وميولنا الطبيعية.

2-النقد الاجتماعي:

- الهجاء الساخر مثلاً هو شكل من أشكال الفكاهة وعن طريقه يتم السخرية من شأن المؤسسات الاجتماعية وكذلك الأفراد والمشاهير المرتبطين بهذه المؤسسات وهو عبارة عن وسبلة للتخفيف من التوتر أو التنفيس عنه والرفع من مستوى السلطة الاجتماعية للضحية .

3- ترسيخ عضوية الجماعة:

تعد الفكاهة عنصراً أساسيا مهماً في التماسك الاجتماعي وتشكل لغة خاصة للجماعة الداخلية فعندما يضحك الجمهور على أداء ممثل في مسرحية كوميدية فإنهم يؤكدون وجود قيم مشتركة تربطهم ووجود اتجاهات تجمع بينهم عن طريق التفكير المشترك بالمشاكل والتوقعات وهي المصدر

الأساسي للسرور الذي تحدثه الفكاهة والتي تكون طريقة لإعادة الجماعة إلى الانضواء تحت لواء معايير الجماعة ، فمثلاً قد تسخر جماعة من الهيبز على أحد أعضاءها عندما تجده قد قام بحلاقة شعره والاهتمام بمظهره وفي هذه الحالة يكون الضحك الموجه نحو الفرد شكلاً من أشكال العقاب الاجتماعي كما أنها (تحقق التواصل والاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات) .

4 –الدفاع ضد الخوف والقلق:

الضحك على الأشياء التي تخيفنا لكي نخضع هذه الأشياء لسيطرتنا ونجعلها أقل تهديدا لنا كالنكات أو البرامج التلفزيونية التي تدور حول الكوارث والحروب عن طريق ممارسة التحكم في سلوك الآخرين عن طريق السخرية مثلاً وإزالة الخوف والتشجيع أو عن طريق إثارة الاهتمام .

وقد يعمل على حدوث حالة من التطهير الجماعي للانفعالات السلبية المتراكمة بفعل أحداث الحياة السياسية أو الاقتصادية السيئة

اللعب العقلي: وبما أن الفكاهة تشتمل على جوانب معرفية فأن اللعب العقلي يمنحنا حرية خاطفة أو مؤقتة من طغيان التفكير العقلي المنطقي ويسمح لنا بالهروب من بعض القيود وأن نطلق العن تعكس

ان لقدرتنا على الأصالة والإبداع الفكاهة الفروق في المكانة التراتبية (الأعلى و الأدنى) بين الأفراد والجماعات قد تستخدم في نقل المعلومات التي تشتمل على اتجاهات وبيانات معينة يراد من الناس معرفتها أو الحذر منها ، للضحك الذي هو أحد مظاهر الفكاهة دلالتها الاجتماعية أيضا وهي دلالات ترتبط بالتفاؤل والاستبشار وسيكولوجية الأمل وكل ما يجعل الإنسان مبتهجا وسعيداً وقد تجلى ذلك في وجود أسماء عربية عدة قام العرب بإطلاقها على أبنائهم مثل بسام وباسم ،و سعيد ، ومسرور

(ضياء ، 2014,ص162)

ثانيا: الوظيفة العلاجية : يقال أن مصطلح الفكاهة (Humour) لم يدخل مجال الدراسة الخاصة بالهزل قبل نهاية القرن السادس عشر ومصطلح (Humour) أو (umour) يعني في اللغة اللاتينية السائل أو المادة السائلة وفي اللغة الطبية كانت كلمة (humours) مصطلح يشير على نحو أساسي إلى سوائل الجسم وخاصة الدم والبلغ والمادة السوداء والمادة الصفراء فقد زعم اليونانيون القدماء أن حالات الإنسان النفسية مرتبطة بالتوازن بين أخلاط الجسم الأربعة الدم، والبلغم والمادة السوداء (الكآبة) والمادة الصفراء (الغضب) فأية زيادة في أحدهما على البواقي تسبب بضرب من الشذوذ يستطاع تصحيحه عن طريق التهكم او الضحك ولقد اقتبس العرب تعاليم اليونان ونوهوا بأصل الضحك الفسيولوجي ونظرية الأخلاط الأربعة وقد تكهن الطبيب العربي ابن المطران و هو أحد أطباء القرن الثاني عشر بأن الدم الجيد يولد الفرح والفرح يبعث على الضحك وجرى مجرى سواه من الأطباء العرب الذين توسعوا في فضيلة الظرف وطبيعة الضحك العلاجية . **(ضياء ، 2014 ، ص163)**

7-1-1 - توظيف السخرية في وسائل الإعلام

مثلت السخرية بأشكالها المتعددة وسيلة تواصلية وإعلامية وأداة للتعبير ، مما جعلها قوة إعلامية مؤثرة لا غنى عنها في حياتنا اليومية سياسياً واجتماعيا ، ومن خلال دراسة توظيف السخرية في وسائل الإعلام نجد أن وظيفة الإخبار احتلت المرتبة الثانية في الإعلام الساخر و أن الرأي احتل المرتبة الأولى والأهم فيها ،مثلما هو الحال في مقالات الرأي والأعمدة الصحفية الساخرة والرسوم الكاريكاتيرية والبرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت المخصصة للفكاهة والضحك . وأصبح الخطاب الإعلامي الساخر منذ ظهوره يعمل على كسر التابوهات السياسية التي ظلت يسيطر على يوميات المواطنين إذ يحظى الإعلام الساخر بمكانة خاصة مقارنة ببقية الأنواع الإعلامية الأخرى، ويتمتع بجماهيرية واسعة نظرا لما يحمله من مضامين سياسية واجتماعية ونفسية تثير الضحك والنقد والتحريض، فهو يحمل في ثناياه أفكار وتصورات ومحرضات وقيم وأنماط سلوك. نجدها في مجتمعاتنا

ربما تعارض توجهات ومفاهيم السلطة ، كما تكمن قدرته في التأثير على الجماهير تأثيرا غير مباشر ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب الناجحة في التأثير وذلك لأن التوجيه والوعظ المباشر قد يأتي بنتائج عكسية ، فضلاً عن أن البرامج التلفزيونية الساخرة على سبيل المثال ، تمتلك أدوات إبهار وعناصر جذب ، تقترب من هموم الجماهير وتمس جوهر مشكلاتهم لدمجها بين الصورة والصوت ، كما أن الإعلام الساخر يركز بشكل كبير على إثارة انتباه المتلقي عن طريق الانتقاء المقصود في تبيان مظاهر المضمون الأكثر واستئثارا بالتركيز و الاهتمام من وجهة نظر القائمين على المضامين الساخرة والتي تعمل على نقد الأوضاع والأداء الحكومي والسياسي والأوضاع الاجتماعية بشكل ساخر ولاذع ، حيث تتمثل وظيفة الإعلام الساخر في الرقابة وفضح مختلف مظاهر الفساد . **(يوسفي ، عامر ، 2018 ، ص 102- 116)**

2-1- البرامج التلفزيونية الساخرة

1-2-1- تعريف البرامج التلفزيونية الساخرة

على الرغم من تعدد البرامج الساخرة في الإعلام العربي إلا أنها مازالت تعتبر دخيلة على ثقافة المجتمع العربي ، وتثير الكثير من ردود الفعل المتباينة واغلبها لا يستطيع تقبل المساس بشخصيات أو أطراف معينة ويتعامل معها بحساسية شديدة ومن هنا . يعرف البرنامج التلفزيوني الساخر بانها تقديم الاحداث والوقائع والقضايا والآراء التي تهتم بأكبر قدر ممكن من الأفراد بطريقة ساخرة ومضحكة وناقدة في نفس الوقت من خلال إظهار التناقضات والاختلافات والسلبيات في القضايا وهو أيضا نوع إعلامي لتفريغ العواطف البشرية مثل الشعور بالغضب والاشمئزاز ، الاحتقار وغير ذلك بتعبير مضحك وبسيط ، فمهمة المقدم الساخر أن يفرغ هذا الغضب والاحتقان من خلال إعلانه عن الحقيقة التي يمكن أن تكون سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ،.....الخ

2-2-1- نشأة البرامج التلفزيونية الساخرة

كانت بداية هذا اللون الساخر في الصحافة الغربية انطلاقا من رؤيتها لدور رسامي الكاريكاتير في الصحافة ، إلا انها لم يكتفي بالصحافة بل تطرق إلى وسائل الإعلام الأخرى خاصة التلفزيون. وظهرت

موجة البرامج الساخرة في العالم الغربي في الستينات في دول أبرزها الو.م.أ من خلال برامج عدة ومن بينها برنامج " توناىت شو " بدء من سنة 1961 م من قبل المذيع " جوني كالرسن " والبرنامج " "joonney – kersse لسموذز زبورذز الذي بدأ عام 1967م يقدمها الأخوين " Tom and Dicksmithhers " على قناةCBC الأمريكية إضافة إلى العديد من البرامج كنشرة الأخبار الساخرة التي يؤديها جون ستيوارت بارتداء المقدم بذلة رسمية ، كما أن لها مراسيمها في الأماكن المهمة ، لكن أخبارها كوميدية تمتلئ بالنقد اللاذع وإبراز النقائص وأخطاء السياسيين ومقدمي النشرات الإخبارية

(نويجي ، 2019/2018 ،ص 28)

كانت البداية الفعلية للبرامج الساخرة في العالم العربي بعد ما يسمى بالربيع العربي بحيث ازداد إنتاج هذا النوع الإعلامي ولعل دولا مثل تونس ومصر هي أكثر الدول التي ازدهرت فيها هذه البرامج قد يكون سبب في ذلك هو ارتفاع سقف الحرية في هذه الدول التي مرت بالتغيير وأبرزها مصر من خلال برنامج بعنوان " البرنامج للإعلامي باسم يوسف وأيضا " برنامج نشرة الخامسة والعشرين للإعلامي أكرم حسني وهو عبارة عن نسخة كوميدية ساخرة من نشرات يومية . وعرفت الجزائر هذا النوع من البرامج إذ ظهرت برامج تنقد الوضع السياسي وتنقل سخط الشارع الجزائري لأوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية ... الخ، مع فتح الفضاء السمعي البصري وتعدد القنوات التلفزيونية الخاصة، حيث عرفت عدة برامج ساخرة تتناول الشأن السياسي وتتعرض بالنقد اللاذع لسلوكيات السياسيين وقرارتهم والتي كانت تسعى لكسر التابوهات السياسية والتي من بينها: ناس السطح، وبرنامج طالع هابط .... الخ) . **(يوسفي و عامر، 2017، ص 267)**

3-2-1-خصائص ومعايير البرامج التلفزيونية الساخرة

أولا – خصائص البرامج التلفزيونية الساخرة: وهي أي منتج سواء كان أدبيا أو فنيا يحتوي على الخصائص التالية:

النقد : فالسخرية في جوهرها تعد من الأشكال النقدية لأحد الأفعال الإنسانية التي تتسم بالقصور أو النقص ومحاولة تسليط الضوء عليها وإبرازها لشريحة واسعة من الأفراد بغرض دفعهم إلى استنجائها ومن ثم التشجيع على تبني سلوكيات مغايرة لها .

التهكم: تستخدم السخرية التهكم و ذلك لكي تبرز المشكلة في السلوك محل الانتقاد.

الضمنية: فهي ليست موقفا واضحا أو حكما قطعيا من قضية معينة، بل هي حكم ضمني غالبا ما يكون مبالغا فيه أو يتم اقتطاعها من سياقها، وفي الغالب الأعم من الحالات

فإن السخرية تحمل رسائل ضمنية. **(الحفناوي ، 2016 ، ص51)**

ثانيا – معايير البرامج التلفزيونية الساخرة :

تتمثل معايير البرامج التلفزيونية الساخرة في النقاط التالية :

– احترام الديانة والمعتقد والفكر بغض النظر على أي زاوية من النقيض تقف هذه الأشياء من فكر ومعتقد وراء الإعلام الساخر وأن يكون الموضوع الساخر لها قيمة و هدف.

– على الإعلام الساخر أن يتسم بالموضوعية بعيد عن التجريح والاهانة وتحاشي المصالح الشخصية أو المكاسب

– احترام المتلقي ولا يتم احترام المتلقي إلا من خلال احترام وعليه وذكائها ومشاعره يكون الكاتب الساخر خفيف الظل حاضر النكتة مثقفا وذكيا .

– السخرية ليست شتيمة سواء بالرسم الكاريكاتوري أو الرسم بالكلمات.

4-2-1-أنواع ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة

أولا – أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة : ومن أهم أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة ما يلي :

الرسوم المتحركة الساخرة: هي نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات تتابع حركي لإيصال رسائل معينة بأسلوب درامي مضحك وتعتمد على مبالغة السخرية والفكاهة معا .

المسلسل التلفزيوني الساخر: هو مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة خمس

أو سبع أو ثمانية أو ثلاثة عشر أو ستة عشر أو أقل أو أكثر باستخدام السخرية ونقد خلال ما يبث في حلقات مما يؤدي إلى ضحك المشاهد ، حيث تنتهي كل حلقة بقمة أو أزمة مثير للتعليق وتشويق المشاهد كي يحرص على متابعة الحلقة التالية لها، ويظل معلقا بذهنه ووجدانه مع إحداث تلك الحلقة التي شاهدها كي تقوده ليتعرف على ما سيحدث في الحلقة التالية .

الست – كوم (الكوميديا التلفزيونية الساخرة) : و هي كوميديا ساخرة تتصور مفارقة صارخة بين سلوك وقيم وتتناول أحداثا وقضايا في مختلف مجالات تتسلح بنقد و تهكم واستهزاء لتعبير عن مضمونها مما يؤدي إلى تقديم مادة فكاهية لإضحاك المشاهد ، والست كوم أيضا هي شكل فني يقوم على انتقاد الواقع بكل مستوياته السياسية والاجتماعية والثقافية وتعريته فكاهيا و كاريكاتوريا وكشف نواقصه وتشخيص عيوبه المضمرة باستعمال السخرية والهزل والبارود لرصد الواقع القائم واستشراف لحظات المستقبل الممكنة .

الكاريكاتير التلفزيوني: ويقصد به الرسم الساخر الذي يحتوي على خطوط بسيطة لتعبر عن واقع معينا و قضية ما بطريقة ساخرة ونافذة مع شيء من المبالغة والاستهزاء باستخدام التلفزيون كوسيلة لبث هذا النوع الكاريكاتوري. **(قواسمي ، 2015 ، ص90)**

السكاتش (التمثيليات التلفزيونية) : هي ضرب من فنون الأعمال التمثيلية الدرامية واسعة الانتشار فهي عمل فني متكامل القصة والحدث لها بداية ووسط ونهاية ، تعرض في جزء أو جزأين بحيث تكون كحلقة واحدة وتدور قصتها حول فكرة واضحة وتعد التمثيلية التلفزيونية آخر ما انتهى إليه فروع الأعمال الممثلة .

ثانيا – وظائف البرامج السياسية الساخرة.

الحوار والنقاش : تقوم البرامج التلفزيونية الساخرة بتسليط الضوء على قضايا مطروحة النقاش التي تمس مختلف جوانب الحياة السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية والرياضية .... الخ . من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة بأسلوب ساخر هزلي فكاهي لتوضيح وجهات النظر وزيادة القدرة المعرفية بالقضايا وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع .

التوجيه والإرشاد : ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا يتطلب عملية تكوين اتجاهات فكرية مرغوبة عند فئة الشباب للتنسيق بين مسؤولين في التلفزيون والحكومة بمؤسساتها المختلفة ، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه ، فتساعد البرامج التلفزيونية الساخرة

في إكساب الفرد اتجاهات أو تعديل أو تغيير في اتجاهه القديمة من خلال تناولها للقضايا التي تشغل الرأي العام بأسلوب ناقد يبعث على الضحك والفكاهة والاستهزاء

الوظيفة المعرفية : تؤدي البرامج التلفزيونية الساخرة الوظيفة المعرفية من خلال تزويد الفرد بالمعرفة التي تساعده على بناء إدراكه، تلك المعرفة والمعلومات التي تساعد الفرد على فهم ما يحيط بها من قضايا وأحداث لكي يستطيع التعامل معها وكل هذا من خلال تدعيم القضايا بأدلة من الشخصيات البارزة والسامية في الدولة والعالم .

الوظيفة النفسية: تقوم البرامج التلفزيونية الساخرة بتوجيه أفكار الناس وقيمهم واتجاههم وميولهم ومعايرهم من خلال تسليط الضوء قضايا الرأي العام ومناقشتها وكشف خفاياها بطريقة استهزائية وفكاهية، كما يساعد الفرد على إسقاط آماله وآلامه إلى ما يهرب الإنسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي يعجز عن تحقيقه في عالم الحقيقة ويشبع حاجات الإنسان، وله دور كبير في إقناع الناس وتعديل اتجاههم في عملية غسل أدمغتهم تجاه قضايا مطروحة للنقاش والتحليل.**(عكريش ، 2018 ، ص96)**

5-2-1- أساليب ومجالات البرامج التلفزيونية الساخرة

أولا – أساليب البرامج التلفزيونية الساخرة : من بين الأساليب التي تستخدمها البرامج التلفزيونية الساخرة نذكر منها :

السخرية بالجمل والتعبيرات اللاذعة: وهي جمل نتناول شخص من الأشخاص أو مهنة من المهن بالنقد اللاذع والمضحك معا.

التلاعب اللفظي : الأساس فيها أن يحاول مقدم البرامج التلفزيونية الساخرة أن يكسب الألفاظ معاني غير واضحة ، فإذا ما اكتشف المشاهد أن ما يقصده المقدم هو هذا المعنى الغريب يسخر من فهمها الأول للجملة المضحكة ، ويكون التلاعب اللفظي باختصار الفكرة أو بالإضافة إليها ، حيث تخرجها عن معناها الأصلي أو بتبديل الكلمات المكونة لها أو غير ذلك .

استعمال الصفات المعكوسة : وهي عكس ما يتصف بها الشخص حقيقة كألقاب وأسماء تتكرر كثيرا فيصور متنوعة ومناسبات مختلفة حتى يلتصق هذا الاسم بهذه الشخصية ، كما هذه السخرية بالأحرف والمسميات ترتبط أيضا بالمحيط أي الجو الاجتماعي الذي يفهمها المشاهد .(عكريش ، 2018 ، ص 95-96)

ثانيا – مجالات البرامج التلفزيونية الساخرة : تتمثل فيما يلي.

المستور : وهو كل أمر يستر مجمع الحديث فيها بحيث لا يسمح أن يكون متداول بها رسميا وعلنيا بل يكون تداولها ضمن لقاءات خاصة ، وإذا تعرض إليه أحد الناس في مواقف رسمية أستخدم الإيحاء والتعبير غير المباشر لإيصاله للآخرين ، وإذا كان الحديث عن الممنوع مرغوبا كما يقال في بعض المواقف بشرط أن ينظر إليه من الناحية الثقافية ، وقد يلجأ مقدمي بعض البرامج الساخرة إلى التعامل مع المستور فيبعض قضايا خصوصا المتعلقة بالمرأة على نحو ليس فيه خرقا للأخلاق ولا أذية فيها للمشاعر ولا خدش للأخلاق .

المشكلات السياسية : تصنع المشكلات السياسية ما يمكن أن يسمى نكتة سياسية وهي ضرب من البلاغة والنكتة السياسية لا تعبر عن القدر الذي تغلي فيه صدور الناس حيال الأحداث والقضايا السياسية ، أما المسرحيات السياسية التي تستخدم مظاهر الإعلام التلفزيوني الساخر من الضحك والنقد

والفكاهة نقد وسائل لا غاية من أجل كشف النقاب عن معاناة الناس والأمم نتيجة قرارات صناع القرار في السلطة وإثارة القضايا المهمة ومناقشتها أمام الرأي العام .

مجال متنوع: حيث تتناول البرامج الساخرة مواضيع راهنة في مختلف المجالات وهي في نفس الوقت مهمة في الرأي العام السياسية، الاجتماعية منها والاقتصادية، والثقافية الراهنة وما تخفيه من خفايا ويدخل ضمنها قضايا المرأة.

المشكلات الاجتماعية : تعد المشكلات الاجتماعية من أهم ما تناولتها البرامج الساخرة ومن خلال طرائف ونكت معبرة وتمثيليات هادفة ومن بين المشكلات الاجتماعية التي تنقلها البرامج الساخرة : البطالة ،العلاقات الأسرية ، المشكلات الأخلاقية كالصدق ، البيروقراطية ، الغش ، والفساد بأنواعه ، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بالإضافة إلى التركيز على الجوانب السلبية في مجتمع في محاولة ملامسة هموم ومشكلات الناس البسطاء والمهمشين وتناول الأزمات وتداعياتها وانعكاساتها على المستوى الإنساني والاجتماعي الحياتي ...الخ **(قواسمي ، 2015 ،ص-ص 115-116)**

6 - 2- 1 - الاستمالات الإقناعية في البرامج التلفزيونية الساخرة

تقوم هذه البرامج باستخدام عدة أساليب متمثلة في مجموعة من الاستمالات سواء عقلية كانت أو عاطفية وجدانية وذلك من أجل تقديم البراهين وكشف المستور للوضع المعاش وفيما يلي سنقوم بتوضيح هذه الإستمالات :

الاستمالات العقلية : هي عبارة عن استمالات تعتمد على مخاطبة عقل المشاهد وتقديم حجج وشواهد منطقية وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهارها بجوانبها المختلفة كل هذا من أجل تحليل القضايا المطروحة على الساحة السياسية أو الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، الرياضية فلسفية الاجتماعية وصولا إلى الحقائق والمعلومات الخفية لإبرازها للمشاهد ، فهي تعتمد بالدرجة الأولى على العقل في تناولا لقضايا وتستخدم هذه الاستمالات الأساليب التالية :

الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية: بمعنى ما يذكر في البرنامج التلفزيوني الساخر يكون له أثر ووجود ملموس في الواقع.

بناء النتائج على مقدمات : بحيث نقول إذا صحت المقدمات تصح النتائج كأن نقول مثلا كل إصابة بأنفلونزا الخنازير وعدم اللجوء إلى العلاج المبكر يؤدي أكثر إلى الوفاة ، أي أن المقدم والضيوف عند البداية في تقديم معلومات تمهيدية عن القضية فإنها تحمل في مضمونها نتائج حتى وإن كانت أولية عن القضية .

تقديم أرقام وإحصائيات و نسب مئوية : بمعنى استخدام لغة الأرقام ، فعند استخدام أرقام وإحصاءات فإنها تدعم ما يقال بخصوص القضايا محل النقاش والتحليل وفي نفس الوقت تقنع الجمهور المشاهد

أما إذا كان الكلام خاليا من الأرقام فإن نسبة التأثير تكون ضعيفة .

تفنيد وتكذيب وجهة النظر المضادة : بمعنى أنك كقائم اتصال لك وجهة نظر تتبناها وتدافع عنها لها وجهة نظر مضادة ، فمن خلال الرسالة الاقناعية تلجأ إلى الدفاع عن وجهة نظرك باستعمال الوقائع والأرقام لتكذيب وجهة النظر الأخرى .

الاستمالات العاطفية : أو كما يسموها التعبير العاطفي حيث يعتمد البرنامج على مخاطبة عواطف جمهور المشاهد مع التركيز على النتائج السلبية للقضايا المطروحة في البرنامج بخصوص الأحداث الواقعية الراهنة، وتستهدف الاستمالات العاطفية التأثير على وجدان المشاهد وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بمعد يحقق أهداف القائم بالاتصال أي مقدم البرنامج الساخر ومساعديه وتعتمد الاستمالات العاطفية على مايلي :

الشعارات : توظف لتبسيط الفكرة واختزال مراحل التفكير عن طريق إطلاق فكر نهائي في شكل مبسط مما يجعل يقبل هذه الشعارات دون أن يستغرق وقتا طويلا .

الرموز : توظف لنقل الآراء والأفكار والاتجاهات ،وهي تمثل أساس التفاعل الرمزي بين الأفراد خاصة ونقل المحتوى الإعلامي بهدف دفع الآخرين إلى قبول أو تأييد هذه الأفكار بقضايا محل التحليل .(**قواسمي ، 2015،ص 118)**

الأساليب اللغوية : توظف جميع المحسنات البديعية (الجناس ، الطباق) ، والصور البيانية

(التشبيه، الاستعارة.... الخ) ، لتقريب المعنى وتجسيد وجهة نظر القائم بالاتصال في البرنامج كما يستخدم الاستفهام الذي يخرج عن كونه استفهاما حقيقيا إلى معنى آخر يفيد الاستنكار والسخرية

دلالات الألفاظ : وهي من أساليب تحريف الكلام عن موضعه اعتمادا عن الألفاظ المستخدمة ، ويمكن تطبيق ذلك باستخدام كلمة أو صفة أو فعل ، تكون محملة بمشاعر معينة قد تكون سلبية تضفي نوعا ما من الرفض على الاسم أو الفاعل المصاحب لها مثل : استخدام صفات

(التخريبية ...) أو أفعال مثل (ادعي. زعم ، اعترف .... الخ) وقد تكون ايجابية .

النكت : وهي من أساليب الاستمالات العاطفية ، حيث يتم الاعتماد على نكت من أجل إضحاك المشاهد وفي نفس الوقت هذه النكتة تحمل دلالة معينة بخصوص القضية التي جاءت في سياقها

استخدام شخصيات مشهورة : أي يتم على أسماء شخصيات مشهورة ومعروفة وسط المجتمع وقيام بنكت حولها مثل مول السطح إشارة لشقيق الرئيس بوتفليقة ، وخو مول السطح لشقيق الرئيس بوتفليقة .... الخ ، أو استخدامها في موقف كلامي مضحك من أجل جذب المشاهد وجعله مرتاحا عند مشاهدة البرنامج

استخدام غريزة القطيع: وبقصد بها استغلال ضغط من خلال الشحن العاطفي الذي يجعل المشاهد يتوافق مع الجماعة، أي المرسل الذي ينتمي إليها ويطلق عليها العدوى النفسية.

(الحفناوي ، 2016، ص53)

خلاصة:

رغم أن الدول العربية لم تكن السباقة لإطلاق السخرية الإعلامية في قنواتها ، إلا أنها إنتشرت بشكل كبير نظرا لسقف الحرية المحدود في معظم الدول العربية ، فكان لابد من وجود برامج بديلة للبرامج الإخبارية الجادة لتكون وعاء لصد النقد الإعلامي خاصة السياسية . وبذلك الإختباء والهروب من وحش الرقابة الإعلامية تحت ظل الكوميديا الساخرة .

الفصل الثاني: الوعي السياسي

تمهيد

2-1- ماهية الوعي السياسي

2-1-1- نشأة الوعي السياسي

2-1-2- أهمية الوعي السياسي

2-1-3- أنماط الوعي السياسي

2-2- مستويات الوعي السياسي أبعاده والعوامل المؤثرة فيه

2-2-1- مستويات الوعي السياسي

2-2-2- مصادر تشكيل الوعي السياسي

2-2-3- أبعاد الوعي السياسي

2-2-4- معوقات اكتساب الوعي السياسي

خلاصة

تمهيد :

يعتبر الوعي السياسي ضرورة لابد أن تتوفر بين كل أفراد المجتمع ، فمن خلاله يستطيع الفرد المشاركة في الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ، كما يمكنه من التفاعل مع مختلف القضايا السياسية ،والتأثير في العملية السياسية ، ويعتبر الوعي السياسي أحد المفاهيم الشائعة والمتداولة بين الأفراد ومن العوامل التي ساعدت على انتشاره هو كثرة النقاشات و التفاعلات بين الأفراد مع مختلف الأحداث والوقائع السياسية . وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الوعي السياسي، وبعض المفاهيم المرتبطة به والتي تساعد في تشكيله وإبرازه ، كما سنفصل في نشأة الوعي السياسي في الفكر السياسي وأهميته وعناصره ، والطرق المساعدة على اكتسابه ، وفي الأخير سنذكر الآثار المترتبة على غيابه.

1-2- ماهية الوعي السياسي

2-1-2 نشأة الوعي السياسي

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان في أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمر من ثمار التطور الاجتماعي ، ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي وان يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري وما هو غير جوهري ، وان يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر ، وأن يعيد العلاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة ، فقد اثر تكون اللغة تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره ، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة ، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب ، فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية فضلا عن دورهم في تحليلا لأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم ، إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بأن له سلطانا وحقوق غير محددة قد انعكس على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور ، في النظرة التحليلية إلى ذلك العصر تكشف أنه لم يكن هناك انفتاح سياسي كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة و المتحضرة .. يعود الفضل لليونانيين في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمنزلة قواعد فكرية ، والتي صارت فيما بعد قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا ، ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوروبي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الأوروبي عبر الزمن وأولى التحليلات كانت

(عصر النهضة الأوروبية) ، وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنسي في تلك الفترة ، الأوروبيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل السلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية .

كان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار ، وحدثت بدايات التغير في أوروبا وخاصة في ايطاليا فقد دفعت أوروبا استثنائيا في طريق مشروع مثمر محصور في الزمان وذو مردود تاريخي كبير وشيء ذو دلالة أنها كانت ظاهر نهضة تزامنت مع أبرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة الاستبداد ،فالأحداث التاريخية تشير إلى أن نمو الوعي القومي في إيطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها،ومحاول القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن ايطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي ، حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك ، في الصراع الموجود بين السلطتين الزمنية والدينية ، أي سلطة الإمبراطور وسلطة البابا ، وبطبيعة الحال كان الصراع على تولي المراكز، فكانت الكنيسة متحفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ أنواعا من الاستبداد والشمولية فالسلطة . كان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة تأثيرا ملحوظا في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدنية ومن بينهم " ميكافيلي " صاحب كتاب الأمير ، والذي أرجع التخلف في ايطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة حيث كان " ميكافيلي " يهاجم الدين المسيحي لأن تعاليمه لا تلائم مطالب السياسية وأهدافها ، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل والهوان . سبب إن هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد والإطلاق في الحكم على الديانة المسيحية لأن الممارسات الخاطئة وغير الواقعية واستغلال الكهنة ورجال الدين للدين لتحقيق المصالح الذاتية هي أدت إلى ردود فعل لدى العامة من الناس. التي الأمر الهام في أفكار المفكرين وخاصة مفكري عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي ، وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوروبية واسعة المدى حيث ساعدت هذه الأفكار الفلسفية الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلم والاستبداد والسلطة المطلقة ، وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية والإنسانية . أما في الشرق فكان العكس مما هو والحال عليه

في أوروبا خاصة في العصور الوسطى فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي ، وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية ، وما جاءت به تلك الحضارة من مبادئ وأفكار ، على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ، ومثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة ، أي أن الإسلام لم يرى ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي ، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية وفي أي دولة إسلامية رأت النور على الأرض ومن هنا يقول " غولديزبية " (إن الإسلام قد جعل الدين دنيويا لقد أراد أن يبني حكما لهذا العالم بوسائل هذا العالم). **(جعيط ، 2000 ،ص .135)**

ويقول " ستول هورجرونج " ضمن هذا المضمار : إن الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي ودلالتها العالمية تعود للتحالف بين هذين العالمين المتعارضين من حيث المبدأ . إن الأمر ضروري فيما قاله هذا أن المفكران هو أن الإسلام منذ أن جاء إلى الواقع ، جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولمتكن خالية ، فقد شكلت تلك المفاهيم وعيا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفقا للمنظور الإسلامي ومبادئه وتوجيهاته ، فقد استطاع الإسلام معالجة الواقع الاجتماعي في مكة الذي كان قبليا إلى حد كبير ، حيث المجتمع مقسم إلى طبقتين (الأسياد والعبيد) ، وهذا التغير على الواقع المكي مثل انبثاقا حضاريا في الشرق ، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي وقد احتوى الإسلام على كل ذلك ، والوعي السياسي في الإسلام بدأ أولا بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول صلى الله عليها وسلم ، أما ما تعيشه المجتمعات في الشرق (العالم الإسلامي) اليوم من الجمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية العلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم الإمكانية من المشاركة السياسية ، فكل هذه ما هي إلا إفرازات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة . إن الحركات القومية في خمسينيات القرن الماضي من خلال رفع شعارات التحرر والوحدة تساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة ، إلا أن الوعي لم يكن وعيا سياسيا موجها، أي فاعلا من قبل الجماهير وإنما تحت تأثير وتحذير السلطة والأحزاب الحاكمة ، فالأنظمة كانت تفتقر

للشرعية القانونية والدستورية مثلما نراه في الغرب . لم تحدث في الفترة التي تلت الخمسينيات أي تغيرات جذرية في المنطقة ، وخاصة أن تلك الفترة شهدت صراعا عربيا إسرائيليا ، حيث كان الإعلام والدعاية كلها موجهة لتغطية ساحات المعركة ومواقف الزعماء أمثال " جمال عبد الناصر " وغيره ، حتى حدوث نكسة 1967 المعروفة والتي أدت إلى تلاشي الجماهير العربية بالحركات التحررية والقيادات القطرية في تلك الفترة . إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات وحتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم ، حيث كان هناك صراعا إيديولوجيا بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي ، والاتحاد السوفييتي (سابقا) والذي يمثل القطب الشرقي ،فالبيئة الدولية كانت تعكس تجلياتها على البيئة الداخلية وخاصة الفكرية . شكلت ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1945- 1992) شكلت نظاما دوليا مرتبكا إلى حد كبير ، وأعطى للحكومات الخاصة في الشرق الأوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول وتهديد التغير على الأمن القومي ، كل ذلك أدى إلى إبقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصرا على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما وحتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض البلدان تعيش حالة الطوارئ ولا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ ولا ترى أي مبرر سوى استخدامها للحفاظ على كراسى الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية . **(عبد الحميد صلاح و الشامي ممدوح منير، ص 14- 15)**

3-1-2- أهمية الوعي السياسي:

إن للوعي السياسي أهمية قصوى واستثنائية للشعوب ، حيث أنها تحسد وبشكل واضح للماهية الحضارية لها ، وتمثل مستوى وحجم مناعتها ومواجهة أي حالات من الغزو الثقافي والفكري والسياسي حيث أن الوعي السياسي يستمد أهم مقوماتها من الفضاء الثقافي بمختلف أطيافها وكلما زادت ثقافة الشعوب زاد وعيها السياسي . إن أهمية الوعي السياسي في الفترة الراهنة يعد ضرورة إنسانية لارتباطها

بالواقع الإنساني وهمومهم ومشاكلهم ، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروف اعتيادية وغير إعتيادية في الداخل فضلا عن البيئة الدولية ودراستها وتحليلها ، وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب . (**محمود علي ، 2015 ،ص 87.**) وأبرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي نلخصها كالآتي:

قضية النهضة الحضارية : من المعروف أن المجتمعات تتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية واصطدم ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد

التحليل الموضوعي للأحداث : حيث يمنح الوعي السياسي للشعوب قدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية ، بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة ، ويحصنها من اكتساب وعي زائفتكم العاطفة ، ويبث عبر وسائل مستغلة في النظام الحاكم أو أطراف لها أغراض خفية.

تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة : يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة ، ويمتلك الأفراد المتمتعين بوعي سياسي دورا رقابيا نسبيا على سياسات السلطة ، حيث يلعب الإعلام الدور البارز في العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة . والأكيد أن ذلك لن يروق للأنظمة الحاكمة ، مما يجعلها تسعى في سبيل تزييف وعي الأفراد عبر استغلال مؤسسات الدولة خاصة التعليمية منها ، لنقل الإيديولوجيات التي تخدم بقائها عوض المعارف العلمية ، هذا ما يؤجل وجود وعي سياسي يقف حائلا أمام هذه المشاريع التي تجعل من الفرد عبدا للنظام بدون إرادة واعية .

إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من اهم المشاكل وأخطر الأزمات ، إذ يعد الإستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى ، الاجتماعية ، والثقافية والاقتصادية .... ، وإن أفضل طريقة للتخلص من الإستبداد والقمع هو عن طريق معرفة الشعب لما لها وما عليها وإن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم .

يمكن القول في الأخير من خلال تلك النقاط التي ذكرناها أن الوعي السياسي يعتبر من اهم الركائز لبناء الدول والمجتمعات، فكلما زاد وعي الأفراد تطورت المجتمعات وحققت الإستقرار ، وكلما كان هناك وعي زائف أو انعدمت الحياة داخل المجتمع ، وحدثت فيها تصدعات وصعب عليها مواكبة ما يحدث لذلك وجب على الأفراد دراك أهمية الوعي السياسي لتحقيق الديمقراطية في الدولة **(بكار،2000، ص 2016)**

4-1-2- أنماط الوعي السياسي:

إذا كان الوعي السياسي للأفراد يعكس وجودهم الإجتماعي الذي يتصف بالتباين والتنوع والاختلاف فإن الوعي السياسي لابد وأن يتصف بالتنوع أيضا ، وبالتالي ينتج عن هذا الوعي أنماط متباينة يعكس كل نمط الواقع الاجتماعي ، ولأن الأفراد هم الذين ينتجون الأفكار والمبادئ والتصورات التي تعكس واقعهم الطبقي، فإن نمط الوعي السياسي ومستواه يرتبط بصورة مباشرة بأسلوب الحياة اليومي ، فهو لا يوجد من فراغ وإنما ينشأ من الممارسات الواقعية ، ويمكننا التمييز بين عدد من أنماط الوعي السياسي كما يلي :

الوعي الفردي والوعي الجماعي : يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي للفرد ، ويتحدد هذا الوعي بالخصائص الفردية في وعي الإنسان ، مثل المشاعر والعواطف والأفكار والعادات الشخصية ، ويتكون الوعي الفردي أساسا تحت تأثير الوعي الجماعي ، فالعناصر المكونة للوعي الجماعي هي التي توجه سلوك الفرد ، فالوعي الفردي يتحدد من خلال خصائص النشاط الحيوي للجماعة ، فعن طريق احتكاك الأفراد بعضهم ببعض تتشكل فيما بينهم الروابط والمشاعر والآراء . أما الوعي الجماعي " الجماهيري " فيعني المعارف والتصورات والأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية ، وهذا الوعي يتشكل في إطار لممارسة العملية ويرتبط بالواقع القائم وإقامة علاقة معه ، وهو وعي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية ، وهو ليس بمعزل عن أفراد معينين بل انه يوجد في اذهانهم على شكل أفكار ونظريات ومشاعر ورغبات معينة تتميز بها مجموعة من الناس ، ويعبر الوعي الجماهيري عن المصالح المشتركة لطبقة ما أو عن أي جماعة اجتماعية أخرى .**(القطان ، 2009، ص 127)**

والعلاقة بين هذين المستويين توصف بانها علاقة جدلية وذلك لأن الوعي الفردي وإن كان يعبر عن العالم لخاص للفرد إلا انه يؤثر في الوعي الاجتماعي ، مع الأخذ بعين الإعتبار أن الوعي الإجتماعي ليس مجرد جمع بسيط لمجموع وعي الأفراد لأنه يكسب وعي الأفراد خصائص المرحلة التاريخية للبناء الإجتماعي ، ويتميز الوعيان الفردي والجماعي في طبيعة محتواهما ، فالفرد الواحد محدد بالشروط الشخصية لحياته وفعاليته ولهذا فهو ليس في وضع يمكنه من الإحاطة بوعيه بالوجود الاجتماعي الكامل وهذا ما تستطيع حقيقة فقط الطبقة أو المجتمع بأسره ، أي ما يستطيع تحقيقه الوعي الجماعي الذي يظهر كنتاج للفعالية الفكرية للطبقات ، لهذا السبب يكون الوعي الفردي أضيق من حيث مجتمعه وأكثر فقرا من حيث المحتوى المضمون .(**عبد المعطي، 1979، ص 15**)

الوعي الإعتيادي والوعي النظري المجرد : يعد الوعي الإعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يولد لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطهم العملي اليومي المعتاد ، ويشتمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية ، وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم ، سواءا كانت تصورات واقعية أو ساذجة ، ويمكن أن يدخل الفن الشعبي الذي يحكي تجربة الجماهير الحياتية و مطامحها في شكل جمالي ضمن إطار الوعي الإعتيادي . أما الوعي النظري المجرد يعني الغوص في أعماق الواقع لاكتشاف جذور الظواهر والقوانين التي تحكم وجوده وحركاته وتفسيرها ، بغرض الحفاظ على العلاقات القائمة او تغييرها ويأخذ العلماء والإديولوجيين على عاتقهم صياغة هذا النمط من الوعي السياسي ، ليبدو في شكل منظومة إيديولوجية أو نظرية ومعارف علمية متراكمة . ولا يعني وجود هذين النمطين من الوعي أنهما منفصلان ، والحد القائم بين‌هما في الحياة الواقعية نسبي وغير ثابت ، فعلى سبيل المثال ينطلق العلماء من الوعي الاعتيادي عند معالجتهم الإيديولوجية حياتهم ،ويعتمدون على الكثير

من عناصر هذا الوعي مثل الخرافات والتعاويذ الرجعية ، وبالمقابل فإن الصيغ النظرية والايديولوجية تعكس الوعي الاعتيادي للجماهير وتؤثر فيه ، كما ان الوعي الإعتيادي يتأثر بصورة مباشرة بالوضع الطبقي (القطان ، 2009، ص128)

2-2- مستويات الوعي السياسي، أبعاده والعوامل المؤثرة فيه:

1-2-2- مستويات الوعي السياسي :

المستوى النظري : يقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف ويمر هذا المستوى بالمراحل هي : مرحلة المعرفة والإدراك : هذه المرحلة أطلق عليها " هيجل " مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر ، وتغيير مرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقالها .

مرحلة الاهتمام السياسي: أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد وعناصر الاهتمام هنا تتمحور حول أربع مستويات: – الانفعال مع الجماعة – الانتقال بالجماعة – التوحد مع الجماعة – تعقل الجماعة –

مرحلة الانضمام السياسي : يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة تكوينية فكريا قد تكون تربوية أو سياسية أو دينية ، هذه المؤسسات قد توجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد ، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعي الطلاب قصد مساندة النظام ، أما انضمام الأفراد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعي الأفراد ، في اغلب الأحيان لا يظهر وعي الأفراد المنظم في هذه الجماعات إلا في حالة صدام مع السلطة . (القطان ، 2009، ص137)

مستوى الممارسة : هي مرحلة يصبح فيها وعي الأفراد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها ، مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنه

أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفض اتجاه الموافقة على حال تجاهل السلطة ، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلاب .

2-2-2- مصادر تشكيل الوعي السياسي : تتعدد المصادر التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية ، ويكون عندما يشعر أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات ، وتتجلى هذه المصادر في :

1-**الأسرة:** تمثل الأسرة أول بناء اجتماعي يعايشه الفرد ، حيث تظل لسنوات عديدة يمثل المصدر الأساسي لتنمية الوعي السياسي ، حيث يكون لكل من التأثيرات الكامنة والظاهرة المكتسبة في المرحلة الأولى من الحياة تأثير قوي ودائم ، ولعل أهم التأثيرات الكامنة التي تغرسها الأسرة في نفس الطفل هي عملية تشكيل الاتجاهات اتجاه السلطة حيث تسهم في عملية التعليم السياسي بطرق شتى ، كما يمكن أن يكون للتنشئة السياسية الظاهرة بواسطة الأسرة أثار مهمة ، فالاتجاهات العامة نحو النظام السياسي يمكن أن تترك انطباعا قويا على الأطفال، ويعد هيكل السلطة داخل الأسرة أحد المحددات الرئيسية في بلورة شخصية الطفل وتشكيل ثقافته السياسية ووعيه السياسي فالأسرة هي الدولة في مصغرة بالنسبة للطفل وإدراكه للسلطة داخلها هو بداية لإدراكه للسلطة في الدولة وموقفه منها ، ولقد لوحظ أن الأطفال يدركون السلطة من خلال نظرتهم للوالدين ، ومن ثم ينظرون بنفس النظرة إلى القادة السياسيين الذين يمثلون السلطة ، ويترتب على تلك النظرة شعورهم بالأمان ، كما ينظرون كذلك إلى القادة السياسيين من زاوية الدور الذي يقومون به ، وكيف يتشابه مع دور الوالدين في نطاق الأسرة وبناء على ذلك يميل الأطفال

إلى الاعتقاد بأن السلطة ومن يتولاها شيء واحد لا يمكن الفصل بينهما ، هذا الاعتقاد حتى مرحلة المراهقة والشباب ، تلعب الأسرة دورا مهما في تشكيل أساسيات الشخصية والتوجهات الاجتماعية والمفاهيم الذاتية للطفل ، ومن ثم يمكن القول أن الأسرة تؤثر في التعليم السياسي من خلال هذه الطريقة غير المباشرة المتمثلة في العلاقات الشخصية داخل الأسرة ، من خلال التعليم الذي يتلقاه من الوالدين والأقارب يتعلم الفرد كيف يتعامل مع الآخرين ، ويشعر بالقدرة على اتخاذ القرارات أو يتوقع أن يقوم الآخرون باتخاذه نيابة عنه ، وهذه الاتجاهات الشخصية يتم نقلها وترجمتها إلى المحيط السياسي فالإحساس بالثقة الشخصية قد يقود إلى الإحساس بالقدرة والكفاءة السياسية .

(الحسيني صبري بديع عبد المطلب ، 2017،ص87)

2-المدرسة : تعد المدرسة عاملا محوريا من عوامل التنشئة السياسية التي تسهم في اكتساب الوعي السياسي ضمن المؤسسة الأولية للتنشئة السياسية ، وللمدرسة دور مقدر في تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد العائلة حيث يتمثل دور المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروفة ، وقد أكد عالم السياسة الأمريكي " مريام " على دور المدرسة باعتبارها النظام التربوي الرسمي الذي يقوم بعمليات التدريب المدني ، وأن التلاميذ يكتسبون أولى عمليات التنشئة من خلال المدرسة عبر دروس وبرامج التربية الوطنية ونحوها .

(ظاهر ، 1988، ص412)

3- الجامعة : إن الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرها وكذلك توليدها وللجامعة دور حيوي بارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدات المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع وعادة ما كانت الجامعات قوة ضغط على الحكومات من خلال تقييد بعض ممارساتها وتمارس دورها الايجابي إذا ما تم الربط بين المعرفة والإنتاج ، أي ربط الجامعة بهموم ومشاكل المجتمع والعمل على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع. ويظهر دور

الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي يمر بها المجتمع ، فالجامعة يجب أن لا تنفصل عن المجتمع إنما يجب أن تنسجم مع المجتمع وتتعرف على المشكلات التي تحدث في الواقع وتحاول جاهدة إيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة هذه المشكلات وفق لواقع الناس وهمومهم الحياتية (**الخميسي ، 2000، ص26**)

4-الأحزاب السياسية :

لاشك أن للأحزاب السياسية دورا رائدا في تكوين الاتجاهات السياسية لدى الأفراد وبطبيعة الحال فإن دور الأحزاب يختلف باختلاف المجتمعات ، ففي المجتمعات المتخلفة ترتبط حياة الأفراد الحزبية إلى حد الاعتماد الكامل ، وهذا مالا نراه في المجتمعات الأخرى ، ففي المجتمع الأمريكي فلا تتعجب إذا تحول خلال فترة وجيزة أحد الجمهوريين إلى الديمقراطيين أو العكس ، وذلك التحول لا يؤدي إلى التقليل من قيمة الفرد أو يؤدي به إلى اتهامه بالعمالة أو التصفيات الجسدية كما نرى ذلك في المجتمعات المتخلفة " ، وغالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى التنمية السياسية ، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلا بالنسبة للتوعية السياسية وغالبا ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة ، أما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالبا ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغير والتطور على الأحزاب فقط في تلك من المجتمعات .

5-جماعات الضغط : هي تلك المجموعات المؤثرة التي تتصف بالسمات المتمثلة بنوع من التنظيم وممارسة الضغط السياسي على صناع السياسية العامة الرسميين ، في سبيل تحقيق هدف مقصور تسعى من إليه تلك الجماعة خلال القيام بوظيفة التأثير المباشر والغير مباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات ، والتأثير المباشر لجماعات الضغط يتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات بإرسال وفد إلى الحكومة ، وأيضا يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء الحملات

الانتخابية لصالح جماعات الضغط وذلك يدفع إلى تمويل الانتخابات من أجل وصول أحد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى كرسي الحكم. يختلف دور وتأثير جماعات الضغط على تكوين الوعي السياسي باختلاف المجتمعات البشرية كما هو الحال في الأحزاب السياسية ، فمثلا نرى أن الدور الذي تقوم به جماعات الضغط في البلدان الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية غالبا ما تكون أدوار مدنية عن طريق الشركات ومؤسسات الإعلام والنقابات .

(عبد الحميد و الشامي ممدوح منير ، 2012، ص31-32)

6 – وسائل الإعلام:

تشمل كل من الإذاعة والتلفزيون والصحافة المصورة والمسموعة والصحافة المكتوبة والسينما والانترنت وغيرها ، تعمل هذه الوسائل على بناء تمثلات الواقع السياسي أي ما ينبغي التفكير فيه أو مالا يجب التفكير فيه ، وذلك من خلال الدور الهام الذي تلعبه في عملية التنشئة السياسية ، فهي تزود الفرد بالمعلومات العامة والسياسية ، وتشارك في تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية ، وتسهم في ربط المجتمع المحلي القومي وفي توعية المواطن بالقضايا القومية بل والعالمية ، ونقل القيم الجديدة إلى الجماهير وتقديم النماذج السلوكية المدعمة لها . أصبح الفرد يعتمد بكثرة على وسائل الإعلام الجماهيرية لما تقوم به من دور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي للأفراد بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة ، من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار ومعارف ، وذلك لتشكيل مهاراتهم وأفكارهم وآرائهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم ، كما أن وسائل الاتصال في عصر الفضائيات والشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية ، مما أدى إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة وهذا ما يساعد على الاطلاع الواسع على الأحداث السياسية والظروف الدولية ، وتكون من خلال ذلك نوعا من الوعي العالي للأحداث المثيرة على الساحة الدولية ، فضلا عن الوعي السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالأحداث والأمور الداخلية المتعلقة بسياسات حكوماتهم .**(حسن جسام، 2017/2016، ص31)** .

3-2-2- أبعاد الوعي السياسي: في ضوء مفهوم الوعي السياسي الذي تتبناه هذه الدراسة توجد ثلاثة أبعاد للوعي السياسي وهي:

أولا : البعد المعرفي : هو كل اكتساب ذهني لمعرفة او معلومة كنتيجة للتفاعل مع الآخرين أو بسبب التعرض لرسالة اتصالية جماهيرية أو عامة ، ويتعلق هذا البعد بالمعرفة والمعلومات السياسية التي تعد بمثابة المدخل أو الإدارة الرئيسية لصياغة وتبلور الوعي السياسي . فالوعي السياسي يتطلب من المواطن أن يمتلك رصيدا من المعارف والمعلومات عن المحيط السياسي وعن العمليات والبنية السياسية في مجتمعه وان يعرف حقوقه وواجباته السياسية ، والأنماط المختلفة لسلوك الناخب ، مسؤوليات الرئيس أسماء شاغلي المناصب والمؤسسات السياسية ، والعلاقة بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، التراث السياسي لوطنه ، مدلولات النظم السياسية كالنظام الديمقراطي والرأسمالي والشيوعي الأحداث والمشكلات السياسية السائدة في مجتمعه ، كما أن امتلاك الفرد رصيدا من المعلومات والمعارف والمفاهيم السياسية له أثر واضح في تحقيق مشاركته الفعلية نحو ما ينشده المجتمع من نتائج طيبة ، تتمثل فيما يصدر عنه من قرارات تمس جميع جوانب الحياة ، حيث أن المواطن الذي يمتلك المعلومات هو مطلب أساسي تتضمنه أي نظرية خاصة بالديمقراطية .

مفهوم المعرفة السياسية: أن نشير لمفهوم المعرفة السياسية لا بد من أن نحدد أولا مفهوم المعرفة ؟ المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة منه لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به. أما المعرفة السياسية فهي شكل من أشكال المعرفة، ويقصد بها ما يوجد لدى الإنسان من معلومات سياسية مختلفة خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى. وبعد البعد المعرفي بعدا هاما وحيويا حيث أن المعلومات التي يكتسبها الفرد تؤدي إلى تطور المهارات المعرفية لديه ، والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث

السياسية والحكم عليها وتقييمها ، كما أنه يؤدي إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسي القائم . (**القطان،2009، ص139**) .

فإن الوعي السياسي في هذه الحالة يصبح وعيا محدودا وهذا ما يوجد في معظم المجتمعات النامية، وهذا يلقي على عاتق النظام السياسي مسايرة التغيرات في الثقافة السياسية وإعطاء الفرد كماً من المعلومات والقيم التي تساعده على فهم تلك التغيرات واستيعابها. ولقد رأى " جان بياجيه " أن عملية التكيف المعرفي تتم من خلال عمليتين أساسيتين هما :

الاستيعاب : هو العملية التي بواسطتها يدرك الفرد المفاهيم التي تتفق مع واقعه الخاص ، وتتفق مع حياته التي توضع على أساس خبراته السابقة .

المواءمة : هي العملية التي يقوم بها الفرد، فيتغير أسلوب حياته من خلال عملية النمو الفعلي أو المعرف حتى يتوافق مع الواقع المحيط ، ويكتسب الفرد المعلومات والمعارف والمفاهيم السياسية من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل إليه التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، وأكد العلماء والباحثين على أهمية الدور الذي يقوم به التعليم في إنماء الوعي السياسي وتكوينه ، فالفرد الأكثر تعليما يكون أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية ، ويزداد اثر التعليم في رفع مستوى الوعي السياسي للفرد في مراحل التعليم العليا ، كما أن لوسائل الإعلام دور هام في تنمية البعد المعرفي ، حيث ينوط بها نقل الأحداث والأخبار من كافة المواقع ، وإعلام المواطن بها بالإضافة إلى وظيفة الشرح والتفسير والتعليق والتي تساعد على الوعي السياسي .

وتشير درجة الوعي السياسي المرتفعة إلى التقدم ، والدرجة المنخفضة إلى التخلف ، وينطبق ذلك على الفرد أو المجتمع على حد سواء ، ويعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية ، فهو عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء المعلومات وتنظيمها وتفسيرها ، فالإدراك السياسي مرحلة تالية للمعرفة السياسية يقوم فيها الفرد بفهم البيئة السياسية المحيطة وإعطائها معنى ، وإدراك أسباب ونتائج المشكلات والقدرة على تبرير التفضيلات السياسية . (**القطان ، 2009، ص141**)

وتبدو أهمية المعرفة السياسية في التأكيد على قوة المعتقدات الجمعية التي تنقلها وسائل الإعلام ويتم التعبير عنها في النشاط السياسي وتبرز المعرفة السياسية في الصراعات والنزاعات القائمة بين الجماعات والطبقات والأحزاب. **(طه نجم ،1996، ص2010)**

كما تؤكد نتائج معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال على أنه كلما زادت معارف ومعلومات ومعتقدات الفرد السياسية زاد احتمال مشاركته في العملية السياسية ، وأكدت أيضا على أن نقص المعلومات والمعارف يؤثر على فعالية القرار السياسي ووظائف النظام السياسي .

ثانيا: البعد الوجداني: هذا البعد يتعلق أكثر بالقيم، ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيا وسياسيا في نفوس الأفراد والجماهير، وللقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع، وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية. وتعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما تعتبر عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع ، فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد وللمجتمع . كذلك تقوم القيم بدور حيوي في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم .

تعريف القيم السياسية : لقد تعددت تعريفات القيم السياسية نذكر منها تعريف " سعيد فراج " بأنها تلك القيم التي تكون عند الفرد أحكاما معيارية حول مواقف الحياة السياسية والاجتماعية ، وتكون إطارا مرجعيا للفرد يظهر من خلاله سلوكياته في مواقف متعددة كاتخاذ قرار ما أو استجابة معينه وهذا الإطار يؤثر بشكل مباشر على قيام الفرد بأدواره المتوقعة للمشاركة الإيجابية في المواقف المرتبطة بالحياة السياسية . **(القطان ، 2009، ص 142)**

أهمية القيم السياسية: إن للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع فيها تتشكل الثقافة، وعن طريقها يبدو طريق النمو والتقدم، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فأهميتها ترجع إلى أنها لا تقف عند مستوى الفكر الفلسفي بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس أفرادا وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، لان القيم ترتبط بدوافع السلوك وبالآمال والأهداف. وإذا نظرنا للقيم السياسية بحدها

تؤثر على استجابة الفرد لمختلف المنبهات السياسية من خلال عملية التنشئة السياسية ، فهي تشجع على الاهتمام بقضايا المجتمع وممارسة النشاط السياسي كما أنها تجعل السلوك السياسي امتدادا للسلوك الاجتماعي ومن ذلك تثبت القيم السياسية في النفس قوة محركة نحو العمل والمشاركة السياسية . والقيم السياسية بوجه خاص هامة جدا في ثقافة ووعي الفرد لأنها تشكل شخصيته الاجتماعية وقدرته على التعامل والتكييف مع الناس والمجتمع والمشاركة الفعالة في أمور مجتمعه ، وتعطي القيم السياسية للأفراد منذ طفولتهم المثاليات والأفكار والأهداف ليصبحوا مواطنين صالحيين ليس بينهم وبين قيم المجتمع أي تعارض او صدام . وانطلاقا مما تقدم يتضح لنا أن للقيم دورا مزدوجا على مستوى الفرد وعلى المستوى الجماعي ، فبالنسبة للفرد تعتبر موجهات لسلوكه حتى يتوافق مع المصلحة العامة لأنه إذا غابت القيم او حدث تضارب بين بعضها البعض فإن الإنسان يغترب عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب . وعلى المستوى الجماعي فإن أي تنظيم جماعي في حاجة إلى نسق للقيم يماثل تلك الأنساق الموجودة لدى الأفراد حتى تتأكد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتجمعهم في بوتقة واحدة تجنبا للصراع القيمي الذي يصيب المجتمعات بالتفكك والانهيار.

مصادر القيم السياسية:

المصدر الأول : يتمثل في أن الفرد يمر في مختلف مراحل حياته داخل الأسرة والمدرسة والتنظيمات السياسية المختلفة بخبرات غير سياسية تؤثر على سلوكه السياسي حيث أن الفرد يكتسب القيم السياسية الأساسية من خلال تجارب تنشئته المبكرة في الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق وقد لا يكون لهذه الخبرات أي مضمون سياسي واضح على وجه الإطلاق ، ففي المواقف الاجتماعية يتعلم الطفل قيما أساسية معينه تدور حول طبيعة السلطة وتأييد الآخرين ، وبمقدور الأفراد ان يخرجوا من هذه القيم العامة قيما ذات دلالة سياسية معينة ، كما أن التنشئة السياسية تصبح عملية حيوية لتدريبهم على مهارات مناسبة وتزويدهم بآفاق سياسية، وتظل القيم التي اكتسبها الفرد في مراحل حياته الأولى تزاول تأثيرها عليه عند توليه أي منصب سياسي.

المصدر الثاني : يتمثل في أن الفرد تتجمع لديه خبرات سياسية من تعامله مع رجال الحركة السياسية ومن التعرض لوسائل الاتصال السياسي حيث يتلقى الفرد من الأحزاب السياسية والنقابات خبرات يختزنها في ذاكرته لتساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد موقفه السياسي ، هذا بالإضافة إلى مهنة الفرد التي تعتبر مصدرا هاما لاكتساب القيم السياسية عن طريق أصدقاء العمل. (**القطان ،2009 ص 144- 145**) . وبالتالي فإن القيم السياسية في هذه الدراسة هي كل ما يؤمن به أو يعتقده طلاب الجامعات فيما يتصل بعلاقتهم بالنظام السياسي

ثالثا: البعد السلوكي:

يقصد بالسلوك كل ما يصدر عن الفرد من استجابات " لفظية وجسدية، أو هو كل نشاط يصدر عن الفرد في تفاعله مع البيئة بمختلف صورها. ويؤكد كثير من الباحثين أن هذا البعد يركز على المشاركة السياسية بصورها المختلفة ، باعتبارها حق من حقوق الفرد السياسية .

مفهوم المشاركة السياسية : يعرفها " هنتجتون " بأنها نشاط المواطن الهادف إلى التأثير في القرار الحكومي ، وهي إما فردية أو جماعية ، منظمة أو عفوية ، سلمية أو عنيفة فعالة أو غير فعالة ، شرعية أو غير شرعية . أما نبيل السمالوطي فيعرف المشاركة السياسية بأنها تلك الجهود الاختيارية

أو التطوعية التي يبديها أفراد المجتمع بهدف التأثير على بناء القوة والإسهام في صنع القرارات الخاصة بالمجتمع والتي تحدد في ضوء الوضع الطبقي الذي يحتله الأفراد في البناء الطبقي للمجتمع ، وتتم هذه المشاركة في صور متعددة بدءا من الاهتمام بأمور المجتمع والمعرفة السياسية ومرورا بالتصويت الانتخابي والترشيح للمؤسسات السياسية والانتماء وانتهاء بالعنف السياسي . ولا يمكن النظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها سلوكا تطوعيا أو كعملية طبيعية يولد بها الإنسان أو يرثها ، وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الشخص أثناء حياته وخلال تفاعله ،العديد من الجماعات المرجعية ابتداء من الأسرة وتدرجا مع جماعة الفصل وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام... الخ ، ويقابل المشاركة السياسية السلبية السياسية ، والتي من صورها اللامبالاة والشك السياسي في كل ما يصدر عن الآخرين من أقوال وأفعال ثم العزلة وشعور

المواطن بالغربة عن العمل السياسي والسلطة القائمة ، ثم الاغتراب والذي يؤدي إلى فقدان الفرد للحماس والدافع في المشاركة السياسية . (**إسماعيل محمود حسن ، 1997، ص 29**)

دوافع المشاركة السياسية: المقصود بالدوافع هنا ليس الدوافع النفسية فقط ولكن يقصد بذلك الأسباب والمبررات التي تحفز المواطنين على المشاركة في أمور المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتتمثل دوافع المشاركة السياسية في عدة نقاط لعل أهمها:

1. وسائل الاتصال الجماهيري.
2. الاحتكاك و الاتصال الشخصي والمناقشات غير الرسمية.
3. الإلتزام السياسي والواجب المدني والوطني ، مثلما يحدث في أوقات الحروب والأزمات .
4. المناخ السياسي وما يتيحه من امتيازات على المستوى الاجتماعي يحفز الكثيرين على المشاركة .
5. الخصائص الاجتماعية للفرد، كالمكانة الاجتماعية والاقتصادية والجنس والجماعة العرفية والسن والدين والتنظيمات التي ينضم إليها، كل ذلك له تأثير لا يمكن إنكاره على المشاركة السياسية
6. الاهتمام السياسي، والذي يدفع الفرد إلى الانضمام إلى أحد الأحزاب أو الجماعات السياسية. أما عن أسباب العزوف عن المشاركة السياسية واتخاذ موقف سلبي والإحساس باللامبالاة أو الشك السياسي والاغتراب فإن ذلك يتمثل فيما يلي:

قد يشعر الفرد أن اشتراكه في السياسية فيه تحديد لحياته الخاصة .

قد يرى البعض أن المشاركة السياسية تؤثر على علاقته بالأصدقاء والجيران بل وقد تؤثر على وضعه الاجتماعي .

قد يرى البعض أن اشتراكه في العمل السياسي قد يهدد مركزه المهني لأن انتمائه لحزب من الأحزاب قد يدفع القائمين في الأحزاب إلى الإضرار به.

قد يرى البعض أن نتائج العمل السياسي غير مؤكده أو مقيدة ولا طائل منها وأن هناك فجوة بين القول والفعل في المجتمع .

غياب عوامل المشاركة السياسية والمنبهات السياسية ويرتبط ذلك بطبيعة الحال بوسائل الإعلام ودورها في المجتمع والحياة السياسية

المناخ السياسي العام من عوامل عزوف البعض عن المشاركة السياسية ويرتبط ذلك بالتنظيمات والمؤسسات القائمة في المجتمع والدستور وطبيعة النظام الحزبي في المجتمع نتيجة نظم سياسية واجتماعية تعمل على تشجيع المشاركة السياسية. **(القطان ، 2009 ، ص151)**

ويمكننا القول بأن المواطن الواعي سياسيا هو الذي يجعل لنفسه إطارا مرجعيا للحكم على المسائل السياسية، ليتخذ موقفا حيالها وهذا يتطلب منه حسا وفهما للمسائل السياسية ومشاركته فيها، وتعد المشاركة في العمل العام والعمل السياسي على وجه الخصوص التعبير الإيجابي عن ارتفاع الوعي السياسي.

4-2-2-معوقات اكتساب الوعي السياسي:

هناك عدة عوامل تسهم في إعاقة اكتساب الوعي السياسي الموضوعي والعلمي حول الأحداث السياسية التي تحدث في المحيط الداخلي وفي البيئة الدولية ، فهناك حالة الاستقرار السياسي والركود الاقتصادي والاستبداد السياسي والتخلف المعرفي والفكري وضعف الإنتاج القومي وانعدام خطط التنمية والعيش في مجتمعات مغلقة ، بالإضافة إلى عدم توفير المؤسسات اللازمة التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي ، ومع ذلك فإنه توجد معوقات أخرى تعيق سبل الوصول إلى الوعي السياسي الأكاديمي والعلمي ويمكن تقسيم أبرز تلك المعوقات إلى :

1-**المعوق الفكري:** يرتبط هذا المعوق بانقسام المجتمعات إلى معسكرين فكريين متضادين، حيث ترتبط كل طائفة بالنوع الخاص من التفكير الذي ينسجم مع رأيها وفكرتها دون النظر إلى نقاط الالتقاء والتفكير بمشاريع النهضة، فقد كانت هذه المنطقة بمثابة ساحة للنزاع بين الإيديولوجيات امتدادا من زمن الاستعمار انتهاء بزمن الزعامات والأطراف السياسية التي احتكرت شرعية الثورة للسيطرة على المجتمعات **(زيرفان سلميان البير واري، 2006، ص49)**

- المعوق السياسي

(الاستبداد السياسي) : الفهم الخاطئ لمصطلح السياسية وكل ما يرتبط بهذا المفهوم من معان وممارسات ، حيث أن هناك خلل وتخوف من السياسية وعدم الاهتمام بها نظرا للواقع السيئ الذي خلفته السلطات السياسية من حيث التخلف بالسياسية والاستبداد السياسي ، فالاهتمام اليوم غير موجه نحو الأمور السياسية والتنموية وإنما هي مركزة على الأمور السطحية

واليومية، دون أن تكون هناك مشاريع التي تخلص المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم سواعد المجتمع وقوته الفعلية.(**البيرواري ، 2006، ص ص49 -50)**

الجمود وعدم التفكير بالتغيير السياسي : أي عدم التفكير بالتغيير وإهمال العوامل الذاتية التي أدت إلى هذا الجمود . كل هذه العوامل وغيرها تشكل عوائق حالت دون اكتساب الوعي السياسي الذي يسهم بدوره في عملية البناء والتقدم والتنمية والاستقرار، وأدت هذه المعوقات إلى عرقلة التحولات الاجتماعية والسياسية فضلا عن ثقافة الشكوى التي أصبحت تجتاح المجتمعات

النامية ، فقلما نجد فئة مهتمة بحل المشاكل أو أسباب التخلف والجمود ، وهنا لا بد من القضاء على البعد التشاؤمي من ثقافاتنا بدلا من انتظار الآخر كي يأتي ليرسم معطيات الحياة لنا لابد من التحرك الذاتي وتعويد الذات على المفاهيم المدنية والثقافية .(**البيرواري ، 2006، ص 52)**

خلاصة:

في ضوء ما سبق نجد أن الوعي السياسي لابد أن يتسلح به كل فرد وخاصة الشباب " طلاب الجامعة " لأنهم مناط الأمل لهذه الأمة ، والتعويل كل التعويل عليه ، فالوعي السياسي يساعد الشباب على تحليل الواقع السياسي المحلي والدولي تحليلا أكاديميا بعيدا عن الشعارات والنظرة العاطفية ، خاصة و أننا اليوم بحاجة إلى نظرة المحلل حول القضايا السياسية التي تحدث في بيئتنا اليومية ولا نحتاج إلى نظرة المشاهد السطحية التي تفتقر إلى الأسس العلمية والواقعية حول الأحداث السياسية ، ولعل وسائل الإعلام سوآءا التقليدية أو الحديثة ومختلف برامجها مهما كان شكلها وطابعها الإنتاجي تعد من أهم طرق اكتساب الوعي السياسي والتي أصبحت تتمتع بجانب كبير من الحرية ، وهي بذلك تلعب دورا مهما ورئيسيا في تشكيل وبلورة الوعي السياسي للشباب .

الإجراءات المنهجية والإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1 - منهج الدراسة

2 - مجتمع وعينة الدراسة

3 - أدوات جمع البيانات

4 - مجالات الدراسة

5 - صعوبات الدراسة

6 - المعالجة الإحصائية

7 - نتائج الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق إلى الفصلين السابقين المتعلقين بالجانب النظري من الدراسة إلى كل من البرامج التلفزيونية الساخرة وكذا الوعي السياسي كل على حدى ، سنحاول في هذا الفصل الخاص بالجانب المنهجي والتطبيقي للربط بين هذين المتغيرين وقياس مدى تأثير البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، وذلك من خلال القراءة الكمية والكيفية للبيانات والتي تؤدي بنا إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة وصولا في النهاية إلى النتائج المتعلقة بالدراسة ككل .

1- منهج الدراسة :

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي ،حيث أنه الأنسب من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها ويعرف بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة ،أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات ، أو التقييم والمقارنة أو التعرف على ما يعلمه الأخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط ،وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من اجل تطويرها وتحسينها ، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة وارتباطها وفقا لتساؤلات الدراسة وبيان نتائجها

(القحطاني ،2001) .

2 - مجتمع وعينة الدراسة :

لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، و أن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع يشير مجتمع البحث الى المجموعات الكلية من الأفراد او الظواهر او الأشياء التي نأمل أن نعمم نتائج الدراسة عليها . ومجتمع البحث إما أن يمثل قطاعا واسعا من الأفراد يغطي منطقة جغرافية واسعة، او يمكن ان يمثل مجموعة جغرافية محدودة المساحة .

كما يعرف أيضا بجميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة (ربحي ،غنيم ،ص137) .

وتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة الجامعات الجزائرية ،وطلبة الإعلام و الاتصال لجامعة البويرة كعينة دراسة من هذا المجتمع . الذي بلغ عددها 120 طالب وطالبة .

3 - أدوات جمع البيانات: تمثلت أداة جمع البيانات في أداة " الاستبيان " أو الاستمارة كأداة رئيسية في هذه الدراسة لأنها تناسب هدف الدراسة أولا ولما تتميز به من خصائص تسهل علينا وعلى المبحوثين اختصار الوقت والجهد ...

وتم تصميم الشكل النهائي للاستمارة من خلال المرور بعدة مراحل ، في الاستفادة من الدراسات السابقة ، إلى ملاحظات الأستاذ المشرف ، إلى عرضها على الأساتذة المحكمين والاستفادة من ملاحظاتهم ، وبعد ذلك تم صياغة الاستمارة في صيغتها النهائية المكونة من 36 عبارة موزعة على خمس محاور كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول (1): توزيع عبارات الاستبيان على المحاور

المحاور	أرقام العبارات	عدد العبارات
المحور الأول: درجة اهتمام الطلبة الجامعيين بالبرامج التلفزيونية الساخرة	1، 2، 3	3
المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية الساخرة	4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10	7
المحور الثالث: درجة ثقة الطلبة الجامعيين بما يتم تقديمه من خلال برنامج " فوق السلطة "	11 ، 12 ،13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18	8
المحور الرابع: أوجه استفادة طلبة الجامعات الجزائرية بما يقدمه برنامج "فوق السلطة "من موضوعات سياسية	19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27	9
المحور الخامس: دور البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر " فوق السلطة " في تشجيع الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية	28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36	9
مجموع العبارات		**36**

4 – مجالات الدراسة : تعتبر مجالات الدراسة خطوة مهمة وأساسية في البناء المنهجي لأي دراسة ذلك لأنها تساعد على تحقيق المعارف النظرية في الميدان ،وتمثلت مجالات الدراسة في :

المجال المكاني : ويتمثل في جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (قسم علوم الإعلام والاتصال)، والتي تشكل الحدود المكانية لهذه الدراسة.

المجال الزماني: امتد المجال الزماني لإنجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر مارس 2022إلى غاية شهر جوان من نفس السنة.

5– صعوبات الدراسة: من الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا ما يلي:

1. قلة مصادر المعلومات كافية حول موضوع الدراسة
2. عدم امتلاك الوقت الكافي للقيام بالبحث العلمي
3. عدم امتلاك القدرة المالية اللازمة
4. عدم القدرة للوصول إلى مجتمع البحث
5. الصعوبات المنهجية والبحثية في تفسير النتائج والتوثيق
6. تعقيدات الظواهر الاجتماعية من اختلاف في وجهات النظر و تضارب الأفكار
7. صعوبة تعميم النتائج لإختلاف البنية السوسيولوجية
8. وجود ميولات شخصية للموضوع المدروس
9. عدم امتلاك المبحوثين المعرفة الواسعة بموضوع الدراسة

6 – المعالجة الإحصائية

الجدول(2): يبين توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب متغير الجنس

	التكرار	النسبة
ذكر	80	%66.67
أنثى	40	%33.33
المجموع	120	%100

يمثل الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب متغير الجنس، والملاحظ على هذه النسب أن نسبة الذكور تمثل أكبر نسبة بما يعادل 66,67% ، أما نسبة الإناث فتمثل 33.33% كما هو موضح في الشكل رقم (1) ، فيعود هذا التباين لطبيعة الموضوع المدروس الذي يتمحور ضمن الموضوعات السياسية كون الذكور أكثر إلماما بهذا المجال من الإناث .

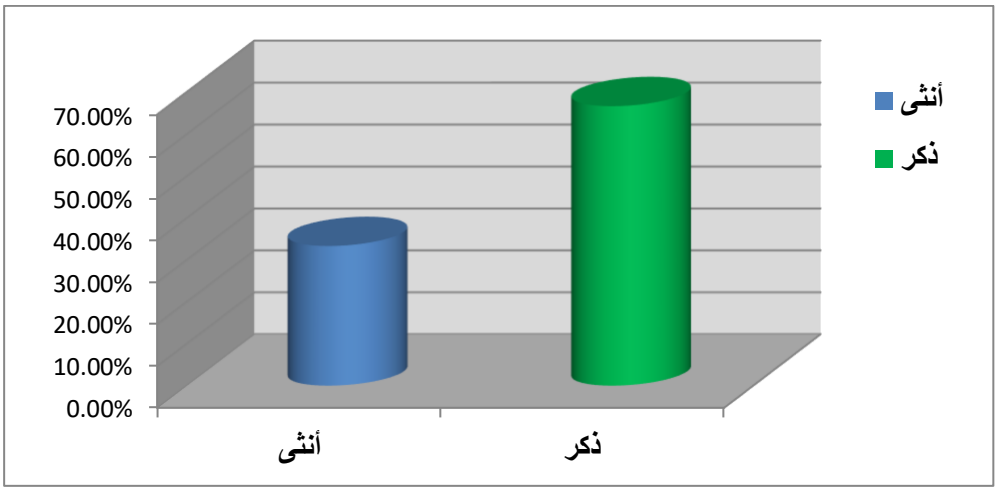

الشكل رقم (1): أعمدة بيانية تمثل النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول (3) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية .

	التكرار	النسبة
من 18-22 سنة	35	%29.17
من 23- 28 سنة	67	%55.83
من 29سنة فما فوق	18	%15

يمثل الجدول السابق عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية ، حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة المبحوثين المحصورة بين 23-28 سنة مثلت أكبر نسبة من عينة الدراسة حيث سجلت نسبة %55.83 أما نسبة المبحوثين المحصورة بين 18-22 سنة فشكلت نسبة %29.17 ، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية من 29 سنة فما فوق 15% كما هو موضح في الشكل رقم (2) ، وتبين من الجدول الخاص بالفئة العمرية أن أكبر نسبة كانت لصالح الفئة العمرية المحصورة بين 23- 28 وذلك يعود كون طلبة العينة المدروسة أعمارهم محصورة بين 23- 28 .

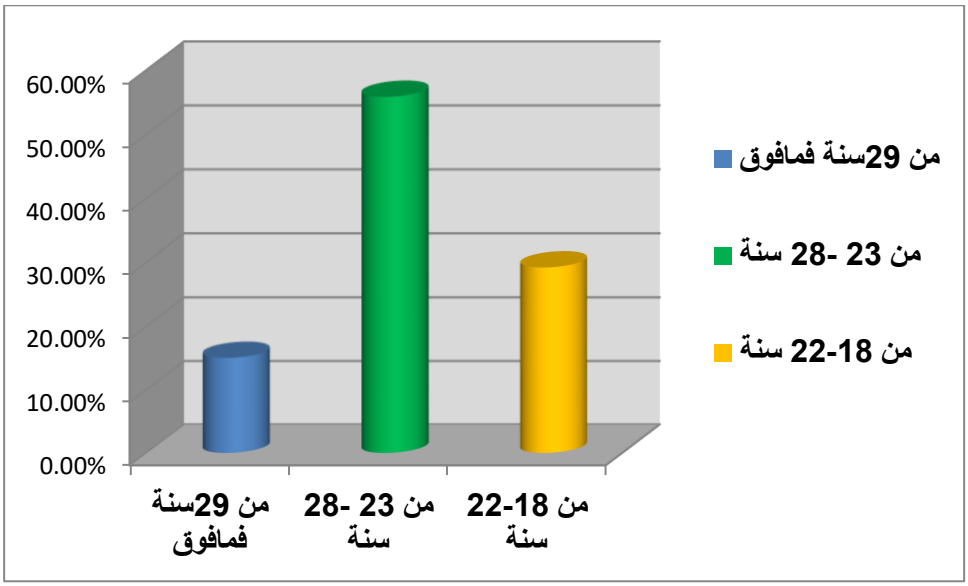

الشكل رقم (2): أعمدة بيانية تمثل النسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية

الجدول (4) : توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

	التكرار	النسبة
ليسانس	33	%27.5
ماستر1	60	%50
ماستر2	27	%22.5
المجموع	120	%100

يمثل الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي ، حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة طلبة الليسانس تمثل 27,5% بما يعادل 33 تكرار ، فيما تمثلت نسبة طلبة ماستر (1) 50% مما يعادل 60 تكرار . بينما تمثلت نسبة طلبة الماستر(2) 22,5% بما يعادل 27 تكرار . كما هو موضح في الشكل رقم (3) ويتبين من الجدول أن نسبة طلبة الماستر1 تمثل غالبية المبحوثين وذلك يعود إلى طريقة اختيار العينة ، في حين جاءت نسبة طلبة الماستر 2 ضئيلة نتيجة طبيعة كون عدد الطلبة في هذا المستوى قليل نوعا ما وهذا ما يصعب عملية الوصول إليهم

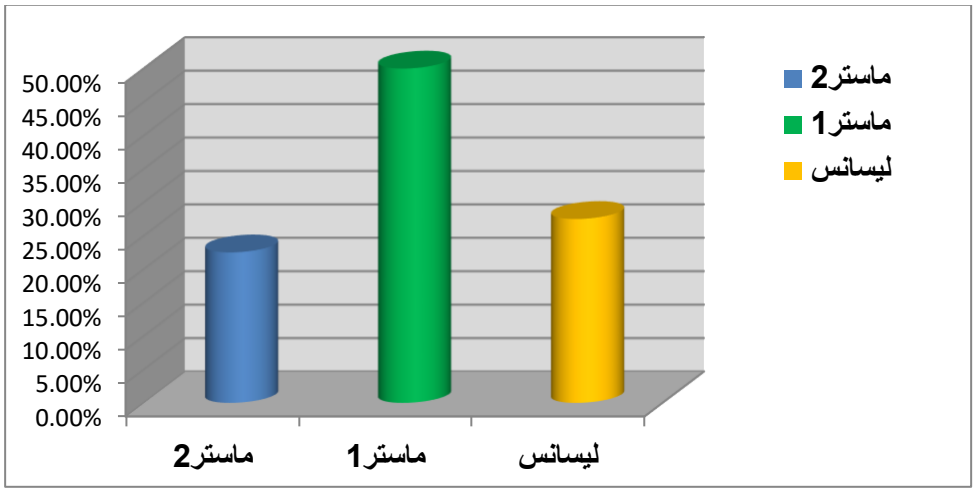

الشكل رقم (3) : أعمدة بيانية تمثل النسب المئوية لعينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

الجدول (5) : توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

	التكرار	النسبة
اتصال	38	%31.66
اتصال وعلاقات عامة	82	%68.34
المجموع	120	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب التخصص حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة تخصص اتصال بلغت 31.66% في حين بلغت نسبة تخصص اتصال وعلاقات عامة 68.34% ، حيث تبين من خلال الجدول أن نسبة تخصص اتصال وعلاقات عامة تفوق نسبة تخصص اتصال ويعود ذلك إلى أن الطلبة الذين ينتمون لهذا التخصص أكثر من الطلبة في تخصص اتصال ويعود كذلك لطبيعة اختيار العينة.

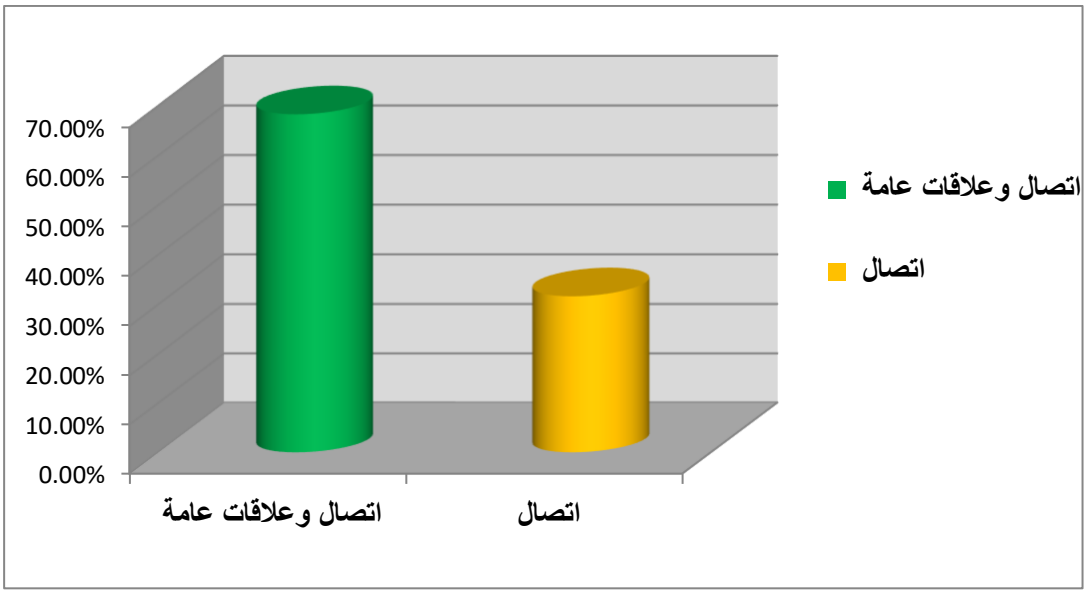

الشكل رقم (4) : أعمدة بيانية تمثل النسب المئوية لعينة الدراسة حسب التخصص

الجدول رقم (6) : التكرارات والنسب المئوية لمتابعي البرامج التلفزيونية الساخرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
هل تتابع البرامج التلفزيونية الساخرة ؟	نعم	107	% 89,17
	لا	13	% 10,83
المجموع		120	% 100

يتبين من نتائج الجدول رقم(6) أن المبحوثين يتابعون البرامج التلفزيونية الساخرة بنسبة بلغت 98.17% بما يعادل 107 تكرار ونسبة 10.83% بالنسبة للمبحوثين الذين لا يتابعون هذه البرامج التلفزيونية بما يعادل 13 تكرار ولقد أظهرت النتائج بأن غالبية المبحوثين يتابعون البرامج التلفزيونية

الساخرة بدرجة عالية وهذا راجع إلى طبيعة عمل هذه البرامج ونوعية المواضيع التي تعالجها والتي تجذب المتابعين بطريقة فكاهية ساخرة وهادفة في نفس الوقت.

الجدول رقم (7) : التكرارات والنسب المئوية لدرجة اهتمام عينة الدراسة بالبرامج التلفزيونية الساخرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
ما درجة اهتمامك؟	منخفضة	12	% 11,21
	متوسطة	75	% 70,09
	عالية	20	% 18,70
المجموع		107	% 100

يتبين من نتائج الجدول رقم(7) أن درجة اهتمام المبحوثين بالبرامج التلفزيونية الساخرة، كانت بدرجة متوسطة بنسبة بلغت 70.09% بما يعادل 75 تكرار و بدرجة عالية بنسبة18.7% بما يعادل 20 تكرار و بدرجة منخفضة بنسبة 11.21% بما يعادل 12 تكرار، وكانت درجة اهتمام المبحوثين بالبرامج الساخرة متوسطة ويعود ذلك إلى أن نوعية هذه البرامج تعتبر جديدة بالنسبة لهم ولم يتعودوا على مشاهدتها بشكل كبير خاصة أنها لا تزال تفتقر إلى المهنية الكافية والتقنيات الضرورية لتكوين قاعدة جماهرية واسعة

خاصة وأن هذه البرامج تحتاج إلى مساحة كبيرة من الحرية لتنتعش تتطور وتستمر، وهذا مالا تتمتع به العديد من القنوات الفضائية في الوطن العربي.

الجدول رقم (8) : التكرارات والنسب المئوية لفترات مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
متى تشاهد البرامج التلفزيونية الساخرة ؟	في وقت عرضها	35	%32,71
	في وقت إعادة بثها	10	%9
	عندما أريد من خلال الأنترنت	62	%57,94
المجموع		107	%100

يتبين من نتائج الجدول رقم(8)، أنا المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية الساخرة عندما يريدون من خلال الأنترنت بنسبة 57.94% أي ما يعادل 62 تكرار، وفي وقت عرضها بنسبة 32.71% بما يعادل أي ما يعادل 35تكرار،وفي وقت إعادة بثها بلغت 9.35% بما يعادل 10 تكرارات، كا أظهرت النتائج بأن المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية الساخرة بشكل كبير عندما يريدون من خلال الأنترنت ومن ثم في وقت عرضها، وهذا عائد إلى أننا نعيش في عصر الأنترنت وأصبحت الغالبية الأكبر من الجماهير وبالأخص فئة الشباب تعتمد على الأنترنت عن طريق الهاتف النقال في متابعة ما يريدون ومتى يشاؤون.

الجدول رقم (9) : التكرارات والنسب المئوية لمتابعي برنامج " فوق السلطة "

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
هل تتابع البرنامج السياسي الساخر "فوق السلطة " على شبكة الجزيرة الإخبارية ؟	نعم	100	%93,46
	لا	7	%6,54
المجموع		107	%100

يتبين من نتائج الجدول رقم(9)، أنا المبحوثين يتابعون البرنامج السياسي الساخر" فوق السلطة " على شبكة الجزيرة الإخبارية بنسبة بلغت 93.46% بما يعادل 100تكرار وبلغت نسبة المبحوثين الذين لا يتابعون هذا البرنامج 6.34% بما يعادل 7 تكرارات، كما أظهرت النتائج بأن المبحوثين يتابعون البرنامج السياسي "فوق السلطة" بدرجة مرتفعة، وهذا عائد للأسلوب الفكاهي الساخر في طرح المواضيع المشجع على المشاهدة أكثر من غيره من البرامج وذلك لأنه يكسر الروتين الممل.

الجدول رقم (10) : التكرارات و النسب المئوية لمدة مشاهدة البرنامج " فوق السلطة "

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
كم تقضي من الوقت في مشاهدة البرنامج ؟	مشاهدة الحلقة كاملة	23	%23
	أشاهد جزء منها	27	%27
	أشاهد فقط الحلقات حسب الموضوع المطروح	50	%50
المجموع		100	%100

يتبين من نتائج الجدول رقم(10) بأن المبحوثين يقومون بمشاهدة الحلقات حسب الموضوع المطروح بنسبة 50% ومشاهدة جزء منها بنسبة 27% وبنسبة 20% يشاهون الحلقة كاملة كما أظهرت النتائج بأن المبحوثين يشاهدون البرنامج حسب الموضوع المطروح بنسبة أكبر وهذا راجع إلى إشباع رغباتهم وفقا للمواضيع التي يطرحها البرنامج.

الجدول رقم (11): التكرارات والنسب المئوية لعادات وأنماط تعرض الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية الساخرة

العبارات		التكرار	النسبة
أداوم على مشاهدتي للبرامج التلفزيونية الساخرة	دائما	20	%20
	أحيانا	75	%75
	نادرا	5	%5
المجموع		100	100%
أشاهد جزء من البرنامج التلفزيوني الساخر المفضل لدي	دائما	53	%53
	أحيانا	36	%36
	نادرا	11	%11
المجموع		100	100%
أناقش مع زملائي ما أشاهده في البرامج التلفزيونية الساخرة	دائما	27	%27
	أحيانا	62	%62
	نادرا	11	%11
المجموع		100	100%
تجذبني البرامج التلفزيونية الساخرة لأنها تتناول الموضوعات بحرية وصراحة تامة	دائما	66	%66
	أحيانا	18	%18
	نادرا	16	%16
المجموع		100	100%
أخصص جزءا من وقتي لمتابعة البرامج التلفزيونية الساخرة المتعلقة بالموضوعات السياسية	دائما	51	%51
	أحيانا	33	%33
	نادرا	16	%16
المجموع		100	%100
افضل مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة على بقية البرامج الأخرى	دائما	38	%38
	أحيانا	34	%34
	نادرا	28	%28
المجموع		100	%100
أميل لمشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة التي تعرض على القنوات العربية	دائما	67	%67
	أحيانا	26	%26
	نادرا	7	%7
المجموع		100	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين عن العبارات المقدمة لهم كانت بنسب متباينة، حيث كانت عبارة أداوم على مشاهدتي للبرامج التلفزيونية الساخرة كانت الإجابة ب أحيانا لغالبية المبحوثين بنسبة بلغت 75%، وعبارة أشاهد جزء فقط من البرنامج التلفزيوني الساخر المفضل لدي أجاب أغلبية المبحوثين ب دائما بنسبة بلغت 53%،وعبارة أناقش مع زملائي ما أشاهده في البرامج التلفزيونية الساخرة ، كانت الإجابة ب أحيانا الأكبر نسبة حيث" بلغت 62%،وعبارة تجدبني البرامج التلفزيونية الساخرة لأنها تتناول الموضوعات بحرية وصراحة تامة نذهب غالبية المبحوثين إلى الإجابة ب أحيانا بنسبة بلغت 66%،وأجاب المبحوثين على عبارة أخصص جزءا من وقتي لمتابعة البرامج التلفزيونية الساخرة المتعلقة بالموضوعات السياسية ب دائما بنسبة كبيرة بلغت 51%،وعبارة أفضل مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة على بقية البرامج الأخرى، فكانت الإجابات متقاربة حيث بلغت نسبة الإجابة ب دائما 38%وإجابة 34%لفئة أحيانا و28% لفئة نادرا وكانت إجابة المبحوثين على عبارة أميل لمشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة التي تعرض على القنوات العربية، توجهوا أغلبهم إلى الإجابة ب دائما بنسبة 67% ، ولقد أظهرت النتائج بأن المبحوثين لهم عادات وأنماط عند تعرضهم للبرامج التلفزيونية الساخرة تختلف من طالب إلى آخر، وهذا عائد إلى الميول الشخصي اتجاه هذه البرامج التلفزيونية الساخرة وكون السخرية السياسية تثير النقاش السياسي لجذب الجمهور إلى عالم السياسة بمهارة وابهار ، والحالات الذين أجابت ب نادرا عائد إلى عناصر الجذب الغير كافية لمتابعة هذه البرامج والميل لمشاهدتها.

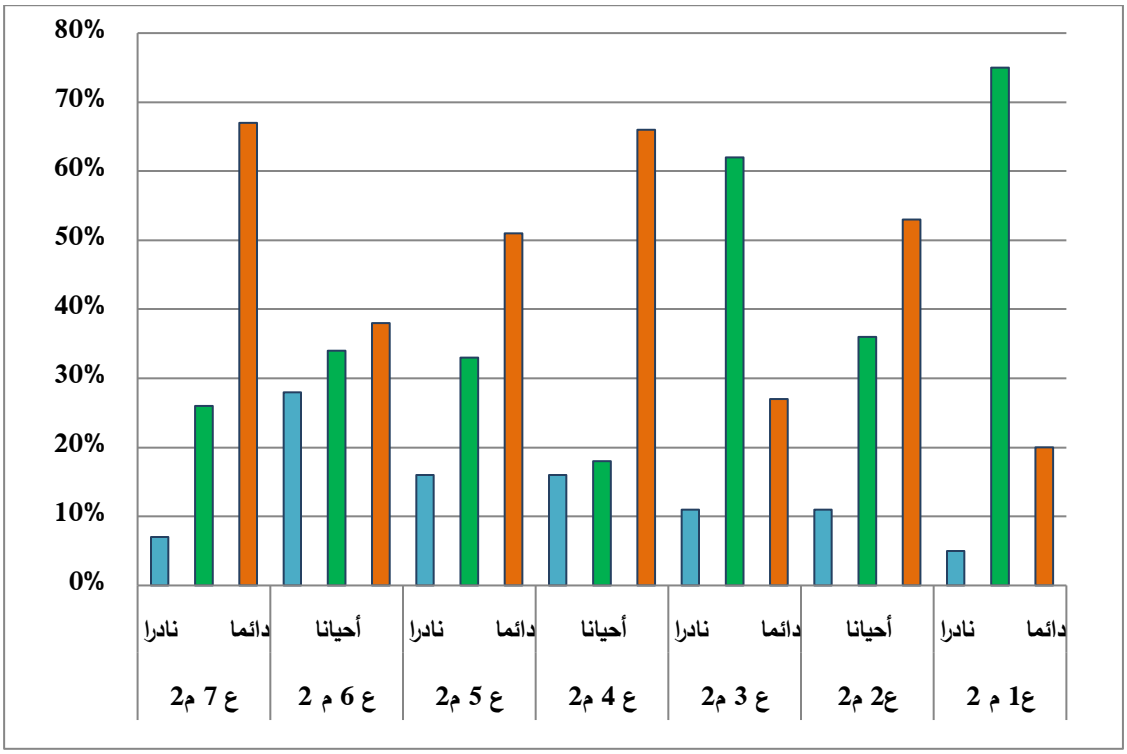

الشكل (5): أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الثاني الموزعة على أفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (12): التكرارات والنسب المئوية لدرجة ثقة الطلبة الجامعيين بما يتم تقديمه من خلال برنامج " فوق السلطة

العبارات		التكرار	النسبة
الموضوع السياسي المقدم بأسلوب السخرية خلال البرنامج له هدف وليس للإضحاك فقط	نعم	78	%78
	لا	22	%22
المجموع		100	100%
يتسم اسلوب مقدم البرنامج بالموضوعية بعيدا عن التجريح	نعم	67	%67
	لا	33	%33
المجموع		100	100%
يحترم البرنامج المعتقدات الدينية .	نعم	83	%83
	لا	17	%17
المجموع		100	100%
يحترم البرنامج خصوصية البلد .	نعم	92	%92
	لا	8	%8
المجموع		100	100%
لدي ثقة بالمعلومات التي يقدمها البرنامج	نعم	79	%79
	لا	21	%21
المجموع		100	%100
يعرض البرنامج وجهات نظر متعددة	نعم	81	%81
	لا	19	%19
المجموع		100	%100
يتميز البرنامج بالموضوعية .	نعم	87	%87
	لا	13	%13
المجموع		100	%100
يقدم البرنامج النقد بأسلوب ترفيهي بناء بعيدا عن قبيح الكلام	نعم	93	%93
	لا	7	%7
المجموع		100	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(12) نلاحظ إجابات المبحوثين كانت بنعم بنسب كبيرة ، وكانت عبارة الموضوع السياسي المقدم بأسلوب السخرية خلال البرنامج له هدف وليس للإضحاك فقط بنسبة

78%أجابوا بنعم ونسبة 22%كانت إجابتهم ب لا، وعبارة يتسم أسلوب مقدم البرنامج بالموضوعية بعيدا عن التجريح ،بلغت نسبة 67% أجابوا بنعم وبنسبة 33% أجابوا ب لا، حيث كانت عبارة يحترم البرنامج المعتقدات الدينية بلغت نسبة 83%أجابوا بنعم ونسبة 17%أجابت ب لا، وعبارة يحترم البرنامج خصوصية البلد، بلغت نسبة 92%أجابوا بنعم و8%نسبة الذين أجابوا ب لا، وعبارة لدي ثقة بالمعلومات التي يقدمها البرنامج بلغت نسبة 79% أجابت ب نعم ونسبة 21%أجابت ب لا، وعبارة يعرض البرنامج وجهات نظر متعددة ، بلغت نسبة 81%أجابوا بنعم ونسبة19%اجابوا ب لا ، وعبارة يتميز البرنامج بالموضوعية ، بلغت نسبة 87%أجابوا ب نعم ونسبة 13%أجابوا ب لا ، وعبارة يقدم البرنامج النقد بأسلوب ترفيهي بناء بعيدا عن قبيح الكلام ، فبلغت نسبة المبحوثين الذين اجابوا بنعم 93% والذين اجابوا ب لا بلغت نسبة 7% ، ولقد أظهرت النتائج بأن المبحوثين يثقون بدرجة مرتفعة بما يتم تقديمه من خلال برنامج" فوق السلطة " وهذا عائد الى كون الجرأة في البرنامج الساخر تعطي ثقة للجمهور بمصداقية ما يتم عرضه وتقديمه من مضامين ، وفي العادة فإن البرامج السياسية الساخرة تختلف عن البرامج التلفزيونية الأخرى في أنها تتطرق على مواضيع ربما تكون حد عند حد الخطوط الحمراء ولايتم التطرق إليها الى في البرامج التلفزيونية الغير الساخرة، هذا بالإضافة الى مقدم البرنامج الذي يحاول جذب المشاهدين من خلال طرح موضوعات لا يتطرق لها في البرامج الإعتيادية.

الشكل (6) :أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الثالث الموزعة على أفراد عينة الدراسة

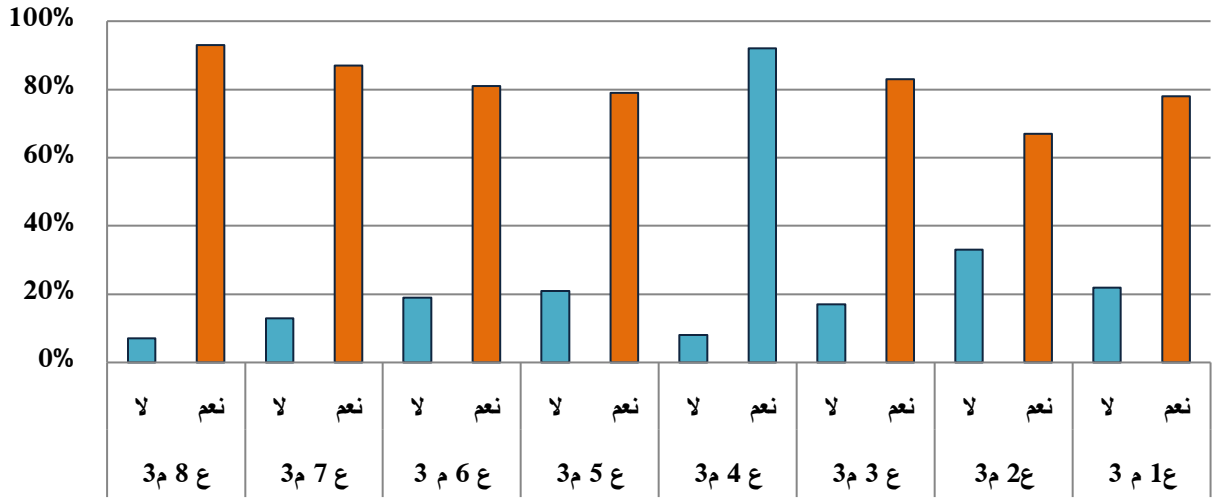

الجدول رقم (13) : التكرارات والنسب المئوية لأوجه استفادة طلبة الجامعات الجزائرية بما يقدمه برنامج "فوق السلطة "من موضوعات سياسية

العبارات		التكرار	النسبة
مشاهدتي للبرنامج عمقت من انتمائي الوطني السياسي	نعم	65	%65
	لا	35	%35
المجموع		100	100%
مشاهدتي للبرنامج ساعدتني في اكتساب معلومات سياسية	نعم	71	%71
	لا	29	%29
المجموع		100	100%
ساعدتني مشاهدة البرنامج في التعرف على شخصيات سياسية	نعم	76	%76
	لا	24	%24
المجموع		100	100%
مشاهدتي للبرنامج نمت لدي الحس النقدي	نعم	66	%66
	لا	34	%34
المجموع		100	100%
ساعدتني مشاهدة البرنامج على فهم المشكلات السياسية	نعم	74	%74
	لا	26	%26
المجموع		100	%100
مشاهدتي للبرنامج لبت رغبتي السياسية بأسلوب ترفيهي	نعم	83	%83
	لا	17	%17
المجموع		100	%100
يعرض البرنامج المواضيع السياسية بشكل أقل تعقيدا من البرامج الأخرى	نعم	85	%85
	لا	15	%15
المجموع		100	%100
يمتلك البرنامج عناصر جاذبة وأدوات إبهار تشجع على مشاهدته	نعم	82	%82
	لا	18	%18
المجموع		100	%100

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (13) أن المبحوثين أجابوا بنعم بصفة غالبة على العبارات بنعم بنسب متفاوتة محصورة بين (65%و85%)كما هو مبين في الجدول السابق وأيضا هناك بحوثين عارضوا على العبارات المقدمة إليهم بالإجابة ب لا بنسب محصورة بين (18%و35%)كما هو مبين في الجدول السابق ، ولقد أظهرت النتائج بأن أوجه استفادة طلبة الجامعات الجزائرية بما يقدمه برنامج "فوق السلطة" من موضوعات سياسية كانت بدرجات مرتفعة في مساعدتهم على التعرف على شخصيات سياسية ،وأن البرنامج له عناصر جذب تشجع على مشاهدته، وأن مشاهدتهم للبرنامج لبت رغبتهم السياسية بأسلوب

ترفيهي، وساعدهم البرنامج على اكتساب معلومات سياسية وعلى فهم المشكلات السياسية و أن البرنامج يعرض المواضيع السياسية بشكل أقل تعقيدا من البرامج الأخرى، ومن الواضح أن السبب عائد طريقة طرح المواضيع السياسية بطريقة هزلية تساهم في استهداف الجمهور وتغيير توجهاتهم السياسية اعتمادا على وسائل الإعلام .

الشكل (7) : أعمدة بيانية توضح النسب المؤوية لعبارات المحور الرابع الموزعة على أفراد عينة الدراسة

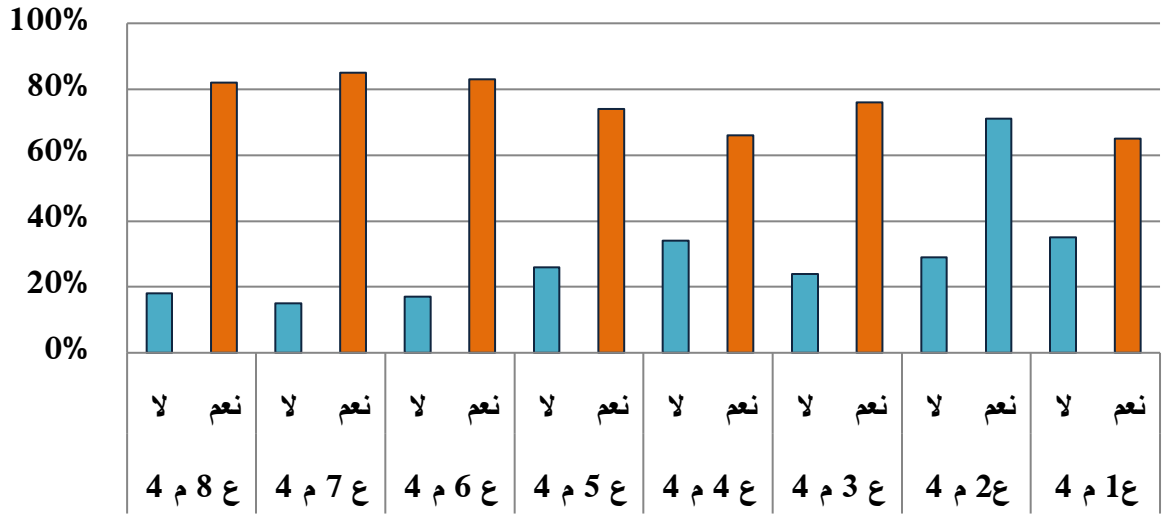

تحليل السؤال رقم 27: أظهرت نتائج السؤال المفتوح ،أيهما أكثرا تأثيرا من وجهت نظر عينة الدراسة على البرامج التلفزيونية الساخرة والبرامج التلفزيونية الجادة ،فإن إجابة أفراد العينة كانت متباينة ، حيث يتفق الأغلبية على أن البرامج التلفزيونية الساخرة فرضت نفسها كلون إعلامي في السنوات الأخيرة بسبب مناقشتها للقضايا التي تشغل الرأي العام بطابع فكاهي خلق قاعدة جماهيرية عريضة تتابعها ،أما الفئة المتبقية فيرون أنه مهما ما حققته هذه البرامج التلفزيونية الساخرة تبقى كأحد وسائل الترفيه في الإعلام والتي لا يمكن أن يكون تأثيرها كالبرامج التلفزيونية الجادة، وأن البرامج الساخرة قد تنحرف عن مسارها من خلال ايماءات تسيء الى قيم المجتمع او حتى تتعارض معه في بعض الأحيان، واهم شيء ان المناخ القانوني والسياسي لم يصبح جاهزا لمثل هذه البرامج التلفزيونية الساخرة التي تحتاج الى الحرية الإعلامية

الجدول رقم (14): التكرارات والنسب المئوية لدور البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر " فوق السلطة " في تشجيع الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية

العبارات		التكرار	النسبة
دفعتني مشاهدة البرنامج بالاهتمام بالقضايا السياسية بشكل كبير	نعم	41	%41
	لا	20	%20
	نوعا ما	39	%39
المجموع		100	100%
اثرت مشاهدتي للبرنامج على توجهي السياسي	نعم	43	%43
	لا	6	%6
	نوعا ما	51	%51
المجموع		100	100%
مشاهدتي للبرنامج زادت من رغبتي في المشاركة السياسية	نعم	43	%43
	لا	8	%8
	نوعا ما	49	%49
المجموع		100	100%
المضامين التي يقدمها البرنامج شجعتني على المشاركة السياسية	نعم	43	%43
	لا	8	%8
	نوعا ما	49	%49
المجموع		100	100%
ساعدتني مشاهدة البرنامج على الحديث بجرأة في المواضيع الحساسة سياسيا	نعم	41	%41
	لا	20	%20
	نوعا ما	39	%39
المجموع		100	%100
اعتقد ان البرامج السياسية الساخرة ساعدتني على فهم الواقع السياسي المحلي/العربي/العالمي	نعم	63	%63
	لا	12	%12
	نوعا ما	25	%25
المجموع		100	%100
تمدني البرنامج السياسية الساخرة بالمعرفة عن مستجدات الحياة السياسية	نعم	69	%69
	لا	10	%10
	نوعا ما	21	%21
المجموع		100	%100
يعرفني البرنامج على طبيعة العلاقات بين الدول العربية	نعم	65	%65
	لا	8	%8
	نوعا ما	27	%27
المجموع		100	%100

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (14) أن نتائج المبحوثين أجابوا ب(نعم ونوعا ما) بنسب متقاربة كما هي موضحة في الجدول أعلاه فنسبة الذين أجابوا بنعم كانت محصورة بين 41% و69% كما هو موضح في نفس الجدول، و المبحوثين الذين أجابوا ب نوعا ما كانت إجاباتهم محصورة بين نسبة 21%و 51% وبنسب محصورة بين 6%و 20%كانوا غير موافقين على هذه العبارات بالإجابة ب لا، أظهرت نتائج الجدول بأنه هناك دور بدرجة مرتفعة للبرنامج السياسي الساخر "فوق السلطة" في مد طلبة الجامعات الجزائرية بالمعرفة عن مستجدات الحياة السياسية، وأن للبرنامج دور بدرجة مرتفعة في تعريفهم بطبيعة العلاقات بين الدول العربية وساعدتهم على فهم الوقع السياسي على المستوى المحلي

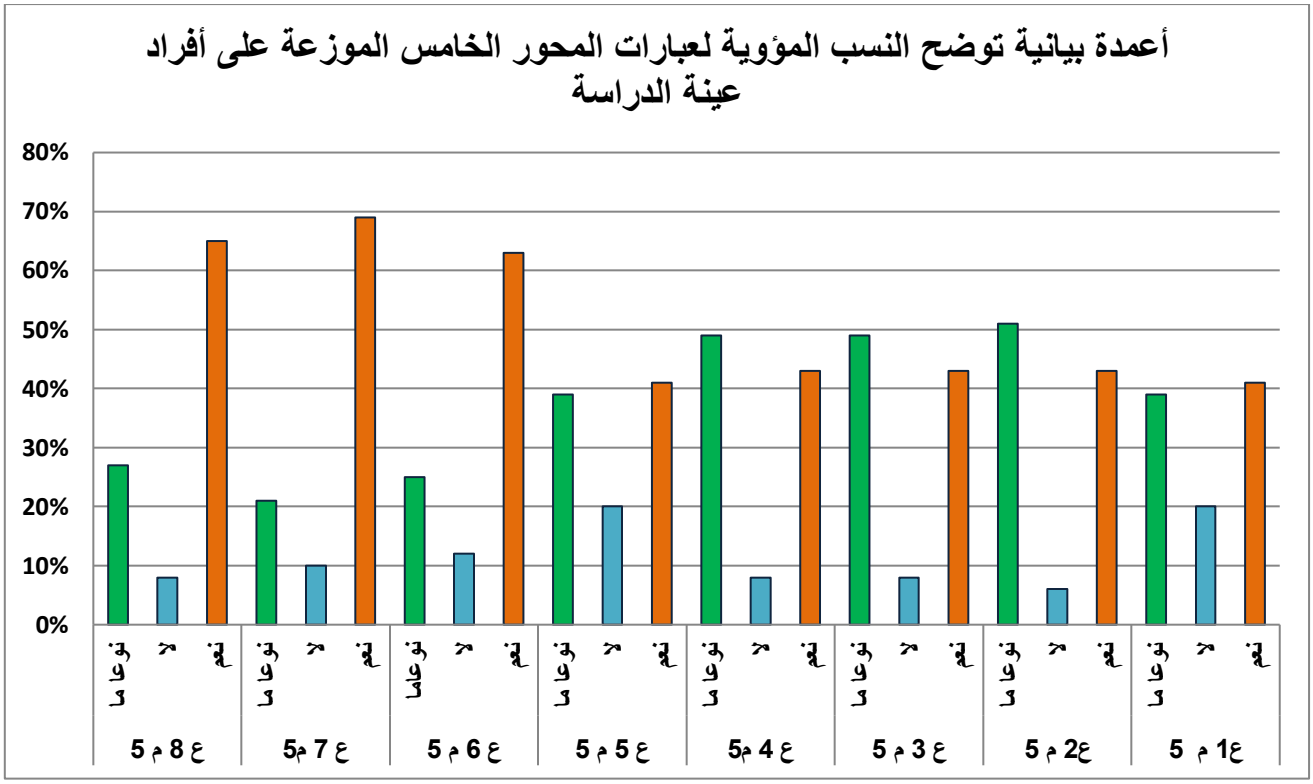

الشكل (8)

تحليل السؤال رقم36: أظهرت نتائج السؤال المفتوح، عن تقييم تجربة المبحوثين من خلال متابعتهم للمواضيع السياسية المطروحة في البرنامج (فوق السلطة)، حيث انقسمت إجابات عينة الدراسة الى

مجموعتين، المجموعة الأولى وهي الفئة الغالبة الذين قيموا تجربتهم لمتابعة هذه المواضيع السياسية المطروحة في البرنامج على أنها مفيدة لأنها تعطي لمحة سريعة ودقيقة عن الواقع السياسي المعاش بطريقة تجذب المتابع لهذه المواضيع وتجعله أكثر اهتماما بها

وبقية المبحوثين قيموا تجربتهم الشخصية لهذه المواضيع بأنها معقدة وغير قابلة للاستيعاب لأنه بعض الأحيان طريقة طرح المواضيع المعالجة في البرنامج صعبة الفهم.

نتائج الدراسة :

1) اظهرت النتائج بأن درجة اهتمام طلبة الجامعات الجزائرية بالبرامج التلفزيونية الساخرة كانت بدرجة مرتفعة.
2) أكدت نتائج الدراسة أن الطالب الجامعي متعود بدرجة كبيرة على مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة عندما يريد من خلال الأنترنت.
3) أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين متتبعون بدرجة كبيرة للبرامج التلفزيونية للبرنامج السياسي الساخر"فوق السلطة" على شبكة الجزيرة الإخبارية وهذا يعني أنه ليس كل من هو متعود على التعرض لهذا البرنامج او البرامج التلفزيونية الساخرة ككل هو بالضرورة مهتم بها، ولكن لعل عاداته تحتم عليه التعرض لمضامين البرنامج.
4) تبين من نتائج الدراسة أنه يمكن الحكم على أن عادات وأنماط تعرض الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية الساخرة كانت بدرجة متوسطة.
5) تبين من نتائج الدراسة أن ثقة الطلبة الجامعيين بما يتم تقديمه من خلال برنامج "فوق السلطة «كانت بدرجة مرتفعة.
6) أوضحت نتائج الدراسة بأن برنامج "فوق السلطة" يقدم لطلبة الجامعات الجزائرية درجة متوسطة من الإستفادة من الموضوعات السياسية التي يقدمها البرنامج بشكل عام.

7) يعد الترفيه والتسلية من أهم الإشباعات التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيين من خلال متابعتهم للبرنامج التلفزيوني الساخر " فوق السلطة " على شبكة الجزيرة الإخبارية.

8) كما أظهرت النتائج أن البرنامج التلفزيوني الساخر"فوق السلطة" له دور بدرجة متوسطة في تشجيع الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية بشكل عام.

9) البرنامج التلفزيوني الساخر " فوق السلطة " يثير النقاش السياسي في أوساط الطلبة الجامعيين

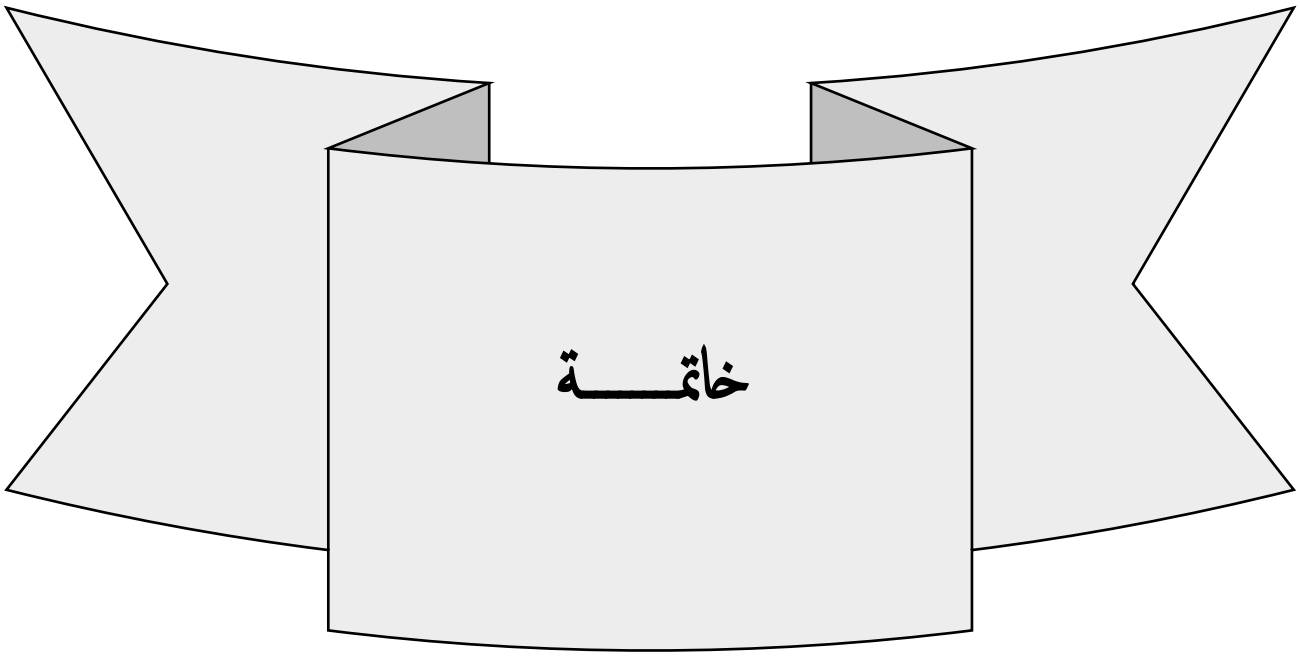
خاتمـــــة

خاتـمة:

نستنتج في نهاية هذه الدراسة أن ارتباط الإعلام والتلفزيون خاصة كسلطة رابعة بسلطة السخرية ومميزاتها كلغة خطاب يجعله يتخطى حدود التأثير ليصل إلى تكوين الرأي العام خاصة إذا صاحبته مراعاة للقواعد المهنية والأخلاقية لكلا السلطتين ، كما أوضحت الدراسة أن الشباب(الطلبة الجامعيين) يحتاجون للبرامج التلفزيونية الساخرة لزيادة وعيهم السياسي خاصة وأنها اهتمت بتكوين وتعميق بعض المفاهيم والأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لديهم، بهدف التثقيف من جهة وإحداث التغيير من جهة أخرى، وذلك عبر المعلومات التي تقدمها والتحليل الناقد الساخر للأحداث ونبذ السلبيات وتضخيمها، مما يؤدي لرفض هذه السلبيات رغبة في تغييرها، وكذلك من خلال الضغط الذي تمارسه على السلطة مما يجعلها إما تحاول الإصلاح لتلاقي كلمات البرامج الساخرة وعدساتها المصوبة تجاه كل ما فيه قصور أو إعمال الرقابة عليه واقتطاع بعض من فقراتها أو المسارعة في إيقاف البرنامج للتخلص منه جملة وتفصيلا ، وقد يراد للسخرية أن تأخذ دور التنفيس وهذا ما يجعل الحكومات تسمح بالقليل منها فإذا ما وجدت أنها خرجت عن هذا الدور إلى إحداث التأثير سارعت مباشرة إلى إيقافها.

وهنا نصل للتحدث عن معضلة الحرية في عالمنا العربي فهي معاناة يشترك فيها المواطن مع السخرية ، فالسخرية لا يمكن أن تنتعش إلا في جو فسيح من الحرية، وللأسف فإن الإعلام عموما والإعلام الساخر خاصة يفتقر إلى الحرية الكافية التي تمكنه من نقد سلبيات المجتمع ووضع اليد على مكامن الخطأ، ولكي تكون البرامج التلفزيونية الساخرة أداة حقيقية للتوعية والتنوير لابد أن تتمتع بأكبر قدر من الحرية؛ فالإعلام المقيد عقيم وعديم القيمة، ولا تأثير له إطلاقا على المجتمع.

ولعل أهم المقترحات الممكن تقديمها في نهاية هذا البحث تتعلق أولا بالباحثين في مجال الإعلام والاتصال، وهي ضرورة القيام بدراسات إعلامية أخرى تتناول الإعلام الساخر بكل فروعه لما له من أهمية كبيرة في التأثير على الجمهور، الأمر الثاني الذي لا يقل أهمية عن سابقه يتعلق بمضامين هذه

البرامج و ضرورة الالتزام بالضوابط الأخلاقية عند استخدام السخرية كأسلوب للكتابة والإعلام؛ خاصة وأن الإعلام التلفزيوني الساخر دوره الأساسي يتجلى في التعبير عن القيم العليا وترسيخها في المجتمع وتنظيفه من الفساد من خلال الجمع بين الإمتاع والتقويم والارتقاء بالأذواق دون الهبوط إلى مرذول الأقوال والأخلاق .

قائمة المصادر و المراجع

القواميس

1. ابن منظور، (1990) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت
2. اللقائي أحمد حسين ،(1996) معجم المصطلحات التربوية ، عالم الكتب

الكتب باللغة العربية

3. إسماعيل محمود علي (2015) الإعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، الطبعة الأولى مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية.
4. بكار عبد الكريم،(2000) تجديد الوعي السياسي دار القلم دمشق
5. البيرواري زيرفان سليمان،(2006) الوعي السياسي وتطبيقاته، الطبعة الأولى مطبعة خاتي أدهوك
6. جعيط هشام،(2000) أزمة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى دار الطليعة، بيروت.
7. حجازي محمد عبد الواحد ، (2007) الوعي السياسي في العالم العربي ، ط1 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .
8. حسن اسماعيل محمود،(1997) التنشئة السياسية، الطبعة الأولى دار النشر للجامعات، القاهرة.
9. الحسيني صبري بديع عبد المطلب، (2017) الوعي السياسي في الريف المصري، الطبعة الأولى المركز الديمقراطي الغربي برلين، ألمانيا.

10. الخميسي السيد سلامة،(2000) الجامعة والسياسية في مصر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

11. ضياء مصطفى،(2014) السخرية في البرنامج التلفزيونية، الطبعة الأولى دار ميزوبوتاميا، بغداد ، العراق.

12. طه نجم،(1926) علم إجتماع المعرفة دار الكتب الجامعة، الإسكندرية

13. ظاهر أحمد جمال، (1988) دراسات الفلسفة السياسية دار الكندي، الأردن.

14. عبد الحميد صلاح محمد و الشامي ممدوح منير، (2012) الإعلام السياسي، الطبعة الثانية مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

15. عبد المعطي عبد الباسط، (1979) الإعلام وتزييف الوعي دار الثقافة الجديدة، القاهرة.

16. عبد الهوال حمادة (1989) السخرية في أدب المازني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

17. القحطاني سالم محمد أحمد (2001) مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss ط 1 دار المطابع الوطنية الحديثة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

18. القطان إمام شكري أحمد، (2009) الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

الدراسات و الرسائل العلمية

19. حسن ريم جسام،(2016-2017)، "دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة من وجهة نظر النشاطات في قضايا المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير"، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

20. عكريش كنزة (2015-2016)، "تفاعل الجمهور مع البرامج التلفزيونية الساخرة، برنامج راب نيوز قناة الشروق، أنموذج، مذكرة ماستر، جامعة الجزائر.

21. قواسمي سهام (2015)" تناول الإعلام الساخر لقضايا المجتمع الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج Week-endعلى قناة الجزائرية خلال الفترة الممتدة من ديسمبر2014-مارس 2015" جامعة خيضر بسكرة.

22. نويجي عمار (2018-2019)" الوظيفة ما وراء اللغوية للبرامج الساخرة دراسة تحليلية لبرنامج طالع هابط على قناة النهار الجزائرية "، من ديسمبر 2018،فيفري2019 مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة.

23. نابلي نورة، (2014/2013) " البرامج الترفيهية في قناة الجزائرية ووظائفها تجاه المراهقين الجزائريين " (دراسة تحليلية وميدانية) ، مذكرة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة

24. نفين محمد شاكر عمرو (2009) " السخرية في الشعر في العصر المملوكي الأول «، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الخليل، فلسطين

المجلات

25. الحفناوي هالة،(6/5 2016)، "البرنامج الساخر، جدل غير محسوم «مجلة اتجاهات الأحداث، العدد21،ص51

26. راضي رشيد حسن (2011) " اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية «، مجلة كلية التربية، واسط، العراق

27. شمسي زادة،" الأدب العربي الساخر، أنواعه وتطوره على مدى الماضية الأدب العربي المعاصر"(1971)، فصلية دراسات، العدد12،ص04.

28. يوسفي عمر و عمار أمال(ديسمبر 2017) "الخطاب الإعلامي الساخر"، الدراسات الإعلامية، العدد3, 4 ص03

المواقع الإلكترونية: http//www.ajps.com

الملاحق

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

استمارة الاستبيان

في إطار إنجاز مذكرة بعنوان " **دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين برنامج " فوق السلطة " انموذجاً** ، والتي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة لنا الشرف أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونرجو مساعدتكم وذلك بملئها بإجابات واضحة ومدققة حول الأسئلة المطروحة من خلال وضع علامة **(x)** في الخانة المناسبة

نتعهد بأن المعلومات التي ستدلون بها ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة : لا تكتب اسمك ولا أي أمر آخر ماعدا الذي طلب منك.

وشكرا مسبقا على تعاونكم.

- ***اعداد الطالبين :***

- ***غلاب محمد***

- ***شلالي الطاهر***

- ***تحت إشراف: د. عفان صونيا***

السنة الجامعية: 2022/2021

البيانات الشخصية :

1. **الجنس :** ذكر : ☐ انثى : ☐
2. **العمر:** من 18 – 22سنة ☐ من23– 28 سنة ☐ من 29سنة فما فوق ☐
3. **المستوى الجامعي :** ليسانس ☐ ماستر1 ☐ ماستر 2 ☐
4. **التخصص:** اتصال ☐ اتصال وعلاقات عامة ☐

– المحور **الأول:** درجة اهتمام الطلبة الجامعيين بالبرامج التلفزيونية الساخرة

1. هل تتابع البرامج التلفزيونية الساخرة ؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت إجابتك بنعم: ما درجة اهتمامك ؟

منخفضة ☐ متوسطة ☐ عالية ☐

2. متى تشاهد البرامج التلفزيونية الساخرة ؟

في وقت عرضها ☐ في وقت إعادة بثها ☐ عندما أريد من خلال الانترنت ☐

3. هل تتابع البرنامج السياسي الساخر " فوق السلطة " على شبكة الجزيرة الإخبارية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم كم تقضي من الوقت في مشاهدة البرنامج ؟ مشاهدة الحلقة كاملة ☐

اشاهد جزء منها ☐ أشاهد فقط الحلقات حسب الموضوع المطروح ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية الساخرة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
4	أداوم على مشاهدتي للبرامج التلفزيونية الساخرة			
5	أشـــاهد جزء فقط من البرنامج التلفزيوني الســـاخر المفضل لدي			
6	أناقش مع زملائي ما أشـــاهده في البرامج التلفزيونية الساخرة			
7	تجذبني البرامج التلفزيونية الســـاخرة لأنها تتناول الموضوعات بحرية وصراحة تامة			
8	أخصـــص جزءا من وقتي لمتابعة البرامج التلفزيونية الساخرة المتعلقة بالموضوعات السياسية			
9	افضل مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة على بقية البرامج الأخرى			
10	أميل لمشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة التي تعرض على القنوات العربية			

المحور الثالث: درجة ثقة الطلبة الجامعيين بما يتم تقديمه من خلال برنامج " فوق السلطة "

الرقم	العبارات	نعم	لا
11	الموضوع السياسي المقدم بأسلوب السخرية خلال البرنامج له هدف وليس للإضحاك فقط		
12	يتسم اسلوب مقدم البرنامج بالموضوعية بعيدا عن التجريح .		
13	يحترم البرنامج المعتقدات الدينية .		
14	يحترم البرنامج خصوصية البلد .		
15	لدي ثقة بالمعلومات التي يقدمها البرنامج		
16	يعرض البرنامج وجهات نظر متعددة		
17	يتميز البرنامج بالموضوعية .		
18	يقدم البرنامج النقد بأسلوب ترفيهي بناء بعيدا عن قبيح الكلام		

المحور الرابع : أوجه استفادة طلبة الجامعات الجزائرية بما يقدمه برنامج "**فوق السلطة** "من موضوعات سياسية

الرقم	العبارات	نعم	لا
19	مشاهدتي للبرنامج عمقت من انتمائي الوطني السياسي		
20	مشاهدتي للبرنامج ساعدتني في اكتساب معلومات سياسية		
21	ساعدتني مشاهدة البرنامج في التعرف على شخصيات سياسية		
22	مشاهدتي للبرنامج نمت لدي الحس النقدي		
23	ساعدتني مشاهدة البرنامج على فهم المشكلات السياسية		
24	مشاهدتي للبرنامج لبت رغبتي السياسية بأسلوب ترفيهي		
25	يعرض البرنامج المواضيع السياسية بشكل أقل تعقيدا من البرامج الأخرى		
26	يمتلك البرنامج عناصر جاذبة وأدوات إبهار تشجع على مشاهدته		

27 – أيهما أكثر تأثيرا حسب رأيك في تشكيل الوعي السياسي: البرامج التلفزيونية الساخرة أم البرامج التلفزيونية الجادة ؟ .....

المحور الخامس: دور البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر " فوق السلطة " في تشجيع الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية

الرقم	العبارات	نعم	لا	نوعا ما
28	دفعتني مشاهدة البرنامج بالاهتمام بالقضايا السياسية بشكل كبير			
29	اثرت مشاهدتي للبرنامج على توجهي السياسي			
30	مشاهدتي للبرنامج زادت من رغبتي في المشاركة السياسية			
31	المضامين التي يقدمها البرنامج شجعتني على المشاركة السياسية			
32	ساعدتني مشاهدة البرنامج على الحديث بجرأة في المواضيع الحساسة سياسيا			
33	اعتقد ان البرامج السياسية الساخرة ساعدتني على فهم الواقع السياسي المحلي/العربي/العالمي			
34	تمدني البرنامج السياسية الساخرة بالمعرفة عن مستجدات الحياة السياسية			
35	يعرفني البرنامج على طبيعة العلاقات بين الدول العربية			

36 – كيف تقيم تجربتك الشخصية من خلال متابعتك للموضوعات السياسية المطروحة في البرنامج ؟

.....